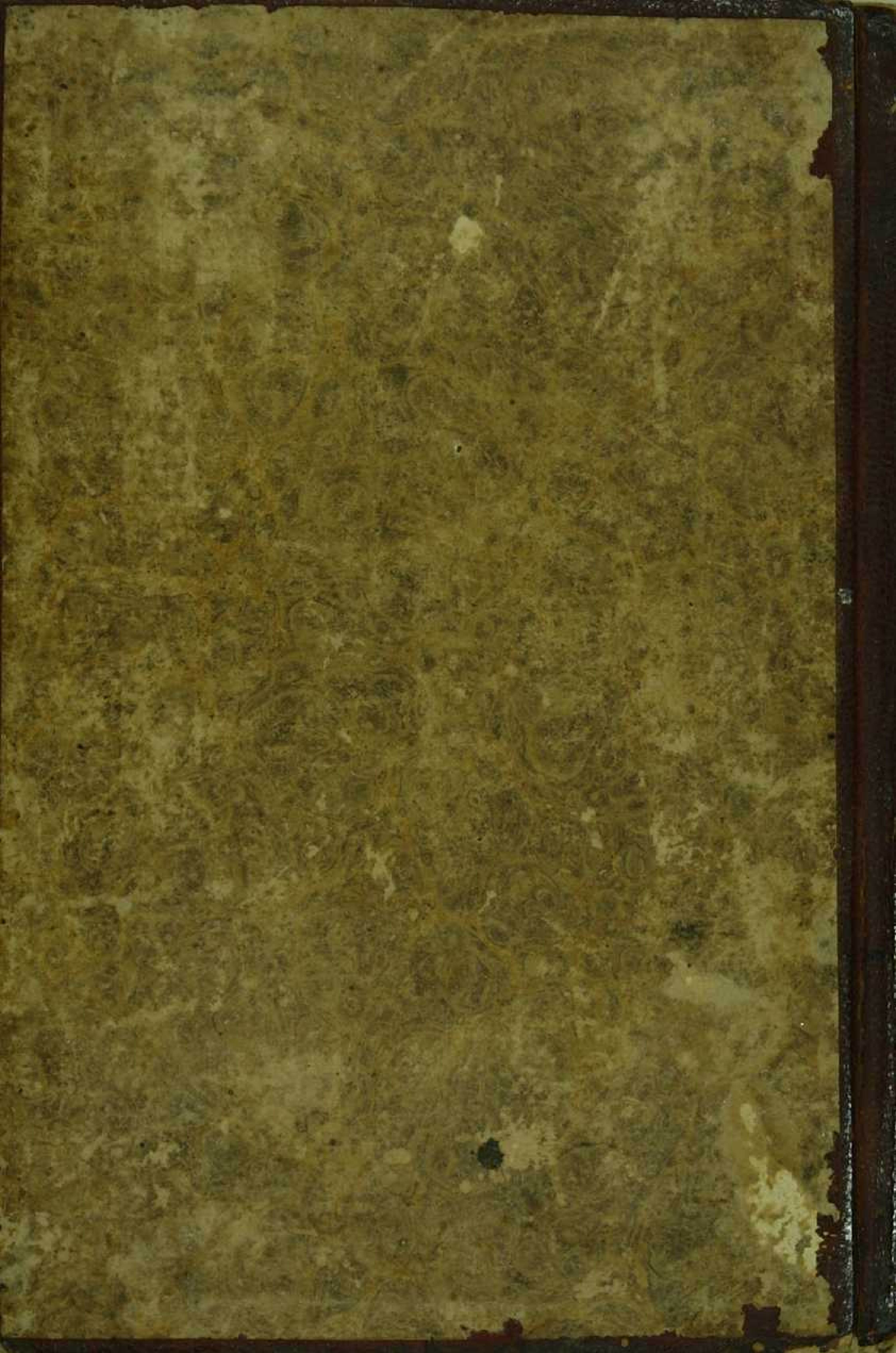
٥١٢٦

مجموع فيه ٥ (كتب ـ رسائل)



الحمد لله وكفى به

صرفت ابا الوليد بدائع من مقاله للقلوب به شفاء
مدحت اجل خلق الله طرا بكد ان الهجو بورك والجزاء
دعا لك سيد الرسل المفدى بتأييد ويكفيك الدعاء
وجبريل يعينك قد روينا وما في ما روينا امتراء
وقال لك الرسول اهج تقول تقول له عصبة فيها شفاء
بكت بحبهم والظلم منهم لما انهم يكون به البكاء
وقلت فمن كمثله مقال صدق وما فيه لنا ابدا خفاء
النبوة وليس له نظير بشر كما يحيي كما ابتداء
فمن يهجو رسول الله منهم ويمدحه وينصره سواء
لسانك مثل ما قد قلت سيف به نحو وما في ذا دهاء
تقاتلهم ولم يحاموا لما انهم به الهجا بساء
فجيئك الجنة كل يوم من الرحمن يصحبها الرضاء
وصلى الله باريها على من به من ناد وهو لنا الهناء
وسلم ما بدت شمس بأفق واظهر ذكره نجم السماء

ترجمة سيدنا حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام رضي الله عنه

كنيته أبو الوليد وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو الحسام
الأنصاري النجاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشاعره وفد على عمرو بن الحارث بن أبي شمر وعلى جبلة بن
الأيهم وعلى معاوية رضي الله عنه سنة أربعين قال
ابن سعد عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام
وأسلم قديما ولم يشهد مع النبيء صلى الله عليه وسلم
مشهدا وكان يجبن قال الحافظ ابن عساكر نعم كان جهاده
بشعره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب
له منبرا في المسجد يقوم عليه ينافح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان ذلك على قريش أشد من رشق النبل
وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أجب عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أجب عن رسول الله

الله اللهم أيده بروح القدس وفي رواية اهجهم وهاجهم وجبريل
معك وفي رواية إن روح القدس معك ما هاجيتهم وفي
رواية وجبريل معينك وفي رواية إن الله يؤيد حسان
بروح القدس ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى وقال صاحب الأغاني بسنده إلى محمد بن جرير
قال كان حسان بن ثابت رضي الله عنه يوم الخندق في
حصن بالمدينة مع النساء والصبيان فجبنه قال فمر بهم رجل
من اليهود فجعل يطيف بالحصن فقالت صفية بنت عبد
المطلب رضي الله عنها يا حسان هذا اليهودي كما ترى
يطيف بالحصن وإني والله ما آمنه أن يدل على عوراتنا
وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
فانزل إليه فاقتله فقال يغفر الله لك يا ابنة عبد
المطلب لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا فلما قال
لي ذلك ولم أر عنده شيئا احتجزت ثم أخذت عمودا ثم
نزلت من الحصن فضربته بالعمود حتى قتلته فلما فرغت
منه رجعت إلى الحصن وقلت يا حسان انزل إليه
فاسلبه فإنه لم يمنعني من سلبه إلا أنه رجل فقال ما لي

بسلبه حاجة يا ابنة عبد المطلب قال
ويحكى انه كان فرضيا وتولى في ذلك اليوم في جانب
الاطم فكان اذا حمل النبي صلى الله عليه وسلم
والصحابة على المشركين انحاز عن الوتر كانه يقاتل
قرنا الترس قلت وقد رايت بعضهم يحكي
جبنه واعتذر له بانه كان يهاجي في شعره ويذكر
مثالبهم ومساويهم ولم يبلغنا ان احدا عيره بالجبن
والفرار من الحروب وقد هجا الحارث بن هشام بقوله
ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت منجى الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجا براس طمرة ولجام
وما اجابه بما ينقض عليه ويحتج عليه بل اعتذر عن فراره بقوله
الله يعلم ما تركت قتالهم حتى رموا فرسي باشقر مزبد
ووجدت ريح الموت من تلقائهم في مازق والخيل لم تتبدد
وعلمت اني ان اقاتل واحدا اقتل ولا يضرر عدوي مشهدي
فصدفت عنهم والاحبة دونهم طمعا لهم بعقاب يوم مفسد
وقال الكلبي رحمه الله ان حسانا رضي
الله عنه كان لسنا شجاعا فاصابته علة احدثت

له الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال ولا
يشهده وقال ابن عساكر قال عطاء بن ابي رباح
دخل حسان على عائشة رضي الله عنها بعدما عمي
فوضعت له وسادة فدخل عبد الرحمن بن ابي بكر فقال
اجلسته على وسادة وقد قال ما قال فقالت انه يعني
انه كان يجيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويشفي صدره من اعدائه وقد عمي واني لارجو ان لا يعذب
في الاخرة قلت اراد عبد الرحمن رضي الله عنه
ما قاله حسان في قصة الافك لانه الذي تحدث في شان
عائشة رضي الله عنها كانوا جماعة ومنهم عبد
الله بن ابي سلول ومسطح بن اثاثة وحسان بن ثابت
وزينب بنت جحش وقوله تعالى والذي تولى كبره
منهم له عذاب عظيم قال الشعبي هو حسان بن
ثابت رضي الله عنه او عبد الله بن ابي سلول وتاب
الله على الجماعة الا عبد الله السلولي فانه مات
منافقا وقيل لعائشة رضي الله عنها لم
تاذنين لحسان عليك والله يقول والذي تولى كبره

منه له عذاب عظيم فقلت وأي عذاب أشد من العمى
ولما أنشد حسان عائشة رضي الله
عنها شعره الذي منه قوله

حصان رزان ما تزن بريبة • وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت له لكنك لست كذلك وفعل صفوان بن المعطل
لحسان بسبب قصة الإفك وضربه بالسيف وهذه
القصة مذكورة في مواضعها من كتب التفسير والحديث
مستوفاة هنالك وقال حسان للنبي صلى
الله عليه وسلم لما كان يهجو قريشا لأسلنك
منهم سل الشعرة من العجين وفي قوله ما أحب أن لي
به مقول أحد من العرب وإنه ليبلغ ما لا تبلغ الحربة
ثم أخرج لسانه فضرب به أنفه كأنه لسان شجاع
بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه وقال لو وضعته
على الحجر لفراه أو على شعر لحلقه فقال
المحجم كأنك تحطم بالنبل في حجامه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد شفيت يا حسان
وأشفيت وعن النبي صلى الله عليه وسلم



وسلم ذاك أي حسان حاجز بيننا وبين المنافقين
لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر وعن محمد بن سيرين
قال كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم جماعة
عبد الله بن الزبعرى وأبو سفيان بن الحارث بن عبد
المطلب وعمرو بن العاص فقال حسان يا رسول الله
ائذن لي في الرد عليهم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فكيف وهو مني فقال والله لأسلنك منه كما
تسل الشعرة من العجين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا حسان فأت أبا بكر فإنه أعلم بأنساب
العرب منك وأنا فقال له كذا عن فلانة واذكر فلانة
فقال حسان رضي الله عنه

هجوت محمدا فأجبت عنه • وعند الله في ذاك الجزاء
فإن أبي ووالده وعرضي • لعرض محمد منكم وقاء
أتهجوه ولست له بكفؤ • فشركما لخيركما الفداء

قلت قال علماء الأدب هذا أنصف بيت
قالته العرب ولما وفد تميم على النبي صلى
الله عليه وسلم وقام خطيبهم ثابت بن قيس بن شماس

وقال ما قال وقام الزبرقان وقال ما قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان فأمره
ان يجيبه على الابيات العينية وهي مشهورة فقام
حسان يجيبه عن ذلك ثم قام عطارد بن حاجب فقال

اتيناك كيما يعلم الناس فضلنا * اذا اجتمعوا وقت احتضار المواسم
بانا فروع الناس في كل موطن * وان ليس في ارض الحجاز كدارم

فقام حسان رضي الله عنه فقال *

منعنا رسول الله من غضب له * على انف راض من معد وراغم
هل المجد الا السودد العود والندى * وجاه الملوك واحتمال العظائم

فقال الاقرع بن حابس والله ان هذا الرجل لمؤتى له والله
لشاعره اشعر من شاعرنا ولخطيبه اخطب من خطيبنا
واصواتهم ارفع من اصواتنا فاعطاهم محمد فاحسن عطاءهم
فقال زهير فيما رواه فقال الطبراني انه سيد العرب فنزلت
فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا
يعقلون ثم ان القوم اسلموا بعد وفي حديث
ان رسول الله وجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى
هرقل انه بعث ملوحة فقال له هرقل القيت جبلة

جبلة بن الايهم وكان قد دخل الروم وتنصر عندهم
وكان حسان ممن يفد عليه ويمدحه بالشام وله
فيه تلك القصيدة اللامية التي اولها *

اسألت رسم الدار ام لم تسأل * بين الجوابي فالبضيع فحومل

يقول فيها

بيض الوجوه كريمة احسابهم * شم الانوف من الطراز الاول

فقال له كيف فقال الغمه فجاء اليه فوجده ما هو فيه
من الجاهلية وخفض العيش والقصة مشهورة ثم
فسأله عن حسان احي هو قال نعم فامر له بمال
وكسوة ونوق موقرة برا ثم قال له ان وجدته حيا
فادفعها اليه وان وجدته ميتا فادفعها الى اهله
وانحر الابل على قبره فلما قدم الرسول على عمر رضي الله
عنه ذكر له حديث حسان فبعث اليه فاتى وقد كف
بصره وقائد يقوده فلما دخل قال اني لاجد ريح آل
جفنة عندك قال نعم هذا رجل قد اقبل من عنده
قال هات يا ابن اخي ما بعث به الي معك قال وما
علمك بهذا قال يا ابن اخي انه كريم من عصبة كرام

مرحته في الجاهلية مجالب الاماني افرا حاربي فبني
الاسدي اني معه شيئا ورفع اليه المال والثياب
واخبرني بما كان امركم به في الجاهلية فقال وجدته لو كنت مثله
ونحن على قرابة **وقال** ابو عبيدة فضل حسان
الشعراء بثلاث كان شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر
النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام وشاعر اليمن
كلها وكان اشعر اهل المدر **وقال** ابو عبيد القاسم
ابن سلام في سنة اربع وخمسين توفي حكيم بن حزام
وحويطب بن عبد العزى وسعيد بن يربوع المخزومي
وحسان بن ثابت قال ويقال ان هؤلاء الاربعة
ماتوا وقد بلغ كل واحد منهم عشرين ومائة سنة
وقال الشيخ شمس الدين الذهبي الذي بلغنا
ان حسان واباه وجده وجد ابيه عاش كل منهم مائة
وعشرين سنة والله تعالى اعلم انتهى من كتاب
نكت الهميان في نكت العميان
تأليف العلامة صلاح الدين
خليل بن ايبك الصفدي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
هذا

ديوان سيدنا حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام
رضي الله عنه **رواية** ابي سعيد الحسن
ابن عبد الله بن المرزبان السيرافي عن ابي علي
اسماعيل بن محمد الصفار عن ابي سعيد السكري
عن ابن حبيب **ورواية** ابي الحسن محمد بن
العباس بن احمد الفرات عن ابيه ابي الخطاب
العباس بن احمد عن السكري عن ابي جعفر
محمد بن حبيب الهاشمي رحمه الله

سماع لمحمد بن عمر الخلال ابي الغنائم رحمه الله

ابن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن مالك بن النجار وهو
تيم الله وهو الاعز بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة
ابن ثعلبة العنقاء ابن عمرو مزيقياء بن عامر بن ماء
السماء وانما سمي العنقاء لطول عنقه بن حارثة
الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول
ابن مازن بن الازد وهو دراء بن الغوث بن نبت بن مالك
ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
وأم حسان
الفريعة بنت خنيس بن لوذان
ابن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن
كعب بن الخزرج

باب الهمزة

قال في يوم فتح مكة

عفت ذات الاصابع فالجواء الى عذراء منزلها خلاء

ديار من بني الحسحاس قفر تعفيها الروامس والسماء
وكانت لا يزال بها انيس خلال مروجها نعم وشاء
فدع هذا ولكن من لطيف يؤرقني اذا ذهب العشاء
لشعثاء التي قد تيمته فليس لقلبه منها شفاء
كأن سبيئة من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء
على انيابها او طعم غض من التفاح هصره اجتناء
اذا ما الاشربات ذكرن يوما فهن لطيب الراح الفداء
نوليها الملامة ان ألمنا اذا ما كان مغث او لحاء
ونشربها فتتركنا ملوكا واسدا ما ينهنهنا اللقاء
عدمنا خيلنا ان لم تروها تثير النقع موعدها كداء
يبارين الاعنة مصعدات على اكتافها الاسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات تلطمهن بالخمر النساء
فاما تعرضوا عنا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا لجلاد يوم يعز الله فيه من يشاء
وقال الله قد يسرت جندا هم الانصار عرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معد قتال او سباب او هجاء
ونحكم بالقوافي من هجانا ونضرب حين تختلط الدماء

وقال الله قد أرسلت عبداً يقول الحق إن نفع البلاء
شهدت به وقومي صدقوه فقلتم ما نجيب وما نشاء
وجبريل أمين الله فينا وروح القدس ليس له كفاء
ألا أبلغ أبا سفيان عني فأنت مجوف نخب هواء
بأن سيوفنا تركتك عبداً وعبد الدار سادتها الإماء
هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء
فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
فأما تثقفن بنو لؤي جذيمة إن قتلهم شفاء
أولئك معشر نصروا علينا ففي أظفارنا منهم دماء
وحلف الحارث بن أبي ضرار وحلف قريظة منا براء
لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاء

باب الباء

وقال

هل رسم دارسة المقام يباب متكلم لمسائل بجواب
ولقد رأيت بها الحلول يزينهم بيض الوجوه ثواقب الأحساب
فدع الديار وذكر كل خريدة بيضاء آنسة الحديث كعاب
واشك الهموم إلى الإله وما ترى من معشر متألبين غضاب
أموا بغزوهم الرسول وألبوا أهل القرى وبوادي الأعراب
جيش عيينة وابن حرب فيهم متخمطين بحلبة الأحزاب
حتى إذا وردوا المدينة وارتجوا قتل النبي ومغنم الأسلاب
وغدوا علينا قادرين بأيدهم ردوا بغيظهم على الأعقاب
بهبوب معصفة تفرق جمعهم وجنود ربك سيد الأرباب
وكفى الإله المؤمنين قتالهم وأثابهم في الأجر خير ثواب
من بعد ما قنطوا ففرج عنهم تنزيل نص مليكنا الوهاب
وأقر عين محمد وصحابه وأذل كل مكذب مرتاب
مستشعر للكفر دون ثيابه والكفر ليس بطاهر الأثواب
علق الشقاء بقلبه فأرانه في الكفر آخر هذه الأحقاب

وقال رضي الله عنه

عرفت ديار زينب بالكثيب كخط الوحي في الورق القشيب
تعاورها الرياح وكل جون من الوسمي منهمر سكوب
فأمسى رسمها خلقاً وأمست يباباً بعد ساكنها الحبيب
فدع عنك التذكر كل يوم ورد حرارة الصدر الكئيب
وخبر بالذي لا عيب فيه بصدق غير إخبار الكذوب

بما صنع المليك غداة بدر ... لنا في المشركين من النصيب
غداة كأن جمعهم حراء ... بدت أركانه جنح الغروب
فلاقيناهم منا بجمع ... كأسد الغاب مردان وشيب
أمام محمد قد وازروه ... على الأعداء في رهج الحروب
بأيديهم صوارم مرهفات ... وكل مجرب خاظي الكعوب
بنو الأوس الغطارف آزرتها ... بنو النجار في الدين الصليب
فغادرنا أبا جهل صريعا ... وعتبة قد تركنا بالجبوب
وشيبة قد تركنا في رجال ... ذوي حسب إذا نسبوا حسيب
يناديهم رسول الله لما ... قذفناهم كباكب في القليب
ألم تجدوا حديثي كان حقا ... وأمر الله يأخذ بالقلوب
فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا ... صدقت وكنت ذا رأي مصيب

وقال

تطاول بالجمان ليلي فلم تكن ... تهم هوادي نجمه أن تصوبا
أبيت أراعيها كأني موكل ... بها لا أريد النوم حتى تغيبا
إذا غار منها كوكب بعد كوكب ... تراقب عيني آخر الليل كوكبا
غوارب تترى من نجوم تخالها ... مع الصبح تتلوها زواحف لغبا
أخاف مجاة العراق وبغتة ... وصرف النوى من أن تشت وتشعبا

وأيقنت لما قوض الحي خيمهم ... بروعات بين تترك الرأس أشيبا
وأسمعك الداعي الفصيح بفرقة ... وقد جنحت شمس النهار لتغربا
وبين في صوت الغراب اغترابهم ... عشية أوفى غصن بان فطربا
وفي الطير بالعلياء إذ عرضت لنا ... وما الطير إلا أن تمر وتنعبا
وكنت غداة البين يغلبني الهوى ... أعالج نفسي أن أقوم فأركبا
وكيف ولا ينسى التصابي بعدما ... تجاوز رأسي الأربعين وجربا
وقد بان ما يأتي من الأمر وانتهت ... معارفه لو نال ما الشيب مغربا
أتجمع شوقا أن تراخت بها النوى ... وصبرا إذا ما الشعب ثاب وتجنبا
إذا انبتت أسباب الهوى وتصرمت ... بفصل البين لا تستطيع لشعثه مطلبا
وكيف تصدي المرء في ذي البصائر ... وليس بمعذور إذا ما تنكبا
أصبر اجتنابا عنهم غير غفلة ... ولكن بقيا رهبة وتحسبا
ألا رب جار للعلى بعسه ... ملط علا وأجار الشعثاء مقعبا

وقال في عثمان رضي الله عنه

أن تمس دار عثمان غائبة ... باب صريع وباب محرق خرب
فقد يصادف باغي الخير حاجته ... فيها ويأوي إليها الذكر والحسب
يا أيها الناس أبدوا ذات أنفسكم ... لا يستوي الصدق عند الله والكذب
إلا تنيبوا لأمر الله تعترفوا ... كتائبا عصبا من خلفها عصب

الخاظي ...
أبو جهل ...
وعتبة ...
والجبوب ...
وشيبة بن ربيعة
الجمان ...
وهوادي ... وتصوبها غروبها
تترى ...

وفيهم حبيب شهاب الحرب يقدمهم ... مستشعر لأمة فرّاج في رهج الغضب

وقال ايضاً في عثمان رضي الله عنه

ما نقمتم من ثياب خلفة ... وعبيد وإماء وذهب

فأتيتم بدلاً فعل ... سنة حمراء وحياً كاللهب

وبعير من مالك من مجمع ... وبنوكم أوحدي قد ذهب

إذ قلتم ما جرى إذ أمره ... واتخذ السنة معروف النسب

وقال في يوم أحد

إذا عضل سيقت إلينا كأنهم ... جداية شرك معلمات الحواجب

أقمنا لهم ضرباً مبيراً منكلاً ... وحزناهم بالطعن من كل جانب

ولولا لواء الحارثية أصبحوا ... يباعون في الأسواق بيع الجلائب

يصون أرطاب السهل كأنهم ... إذا أمطوا السهلة ونار شوائب

نجونا مثل الناس حتى كأنه ... بأجمعهم جمع من النار نافب

وقال يرثي خبيب بن عدي رحمه الله

يا عين جودي بدمع منك منسكب ... وابكي خبيباً مع الفتيان لم يؤب

صقراً توسط في الأنصار منصبه ... حلو السجية محضاً غير مؤتشب

فهاج عيني على علات عبرتها ... إذ قيل نص إلى جذع من الخشب

يا أيها الراكب الغادي لطيته ... أبلغ لديك وعيداً ليس بالكذب

بني كهيبة إن الحرب قد لقحت ... محلوبها الصاب إذ تمرى لمحتلب

وفيها أسود بني النجار تقدمهم ... شهب الأسنة في معصوصب لجب

وقال يبكي أصحاب الرجيع وهم ستة

نفر اثنان من المهاجرين وأربعة من الأنصار

صلى الإله على الذين تتابعوا ... يوم الرجيع فأكرموا وأثيبوا

رأس الكتيبة مرثد وأميرهم ... وابن البكير إمامهم وخبيب

والعاصم المقتول عند رجيعهم ... كسب المعالي إنه لكسوب

منع المقادة أن ينالوا ظهره ... حتى يجالد إنه لنجيب

وابن لطارق وابن دثنة منهم ... وافاه ثم حمامه المكتوب

وقال في الحارث الجفني

إني حلفت يميناً غير كاذبة ... لو كان للحارث الجفني أصحاب

من جذم غسان مسترخ حمائلهم ... لا يغبقون من المعزى إذا آبوا

ولا يذادون محمراً أعينهم ... إذا تنحنح عند الماجر الباب

كانوا إذا حضروا شيب الغفار لهم ... وصيف فيها بالكواس وأكواب

إلا يواجهها أو كان ... أسرى والقوم أو قتلى وأسلاب

بالرماح أيقن كان الموت أيهم ... حتى ينوب الطير أسرى وأسلاب

لا كفه إلا في ... ليس لهم عن موضعه الموت

فاعرضت عنه وقالت للامراة منهن اخي احاذي ربك ممرا الرجل وسليم من معو وانسبيه وانسبي اخواله فلا حاجة بها سالته من هو وانتسب وسالته عن اخواله فاخبرها فاعرضت عنه بوجهها استحسانا للنظر وتعجبا من فعلها وعلمي بامراته وهي تضحك بعد وجهها وعلم انها الامين من قبلها

فقال له يوما تخالطه … بنجي الحقيبة ءاخرة الطب
املا لو سلامة والمروة او … راي الي جمال فغير احسبى
فوجدت انك لو تخبري نسلا … من وال الراك ومنصب الشعب
جرى ابو ليلي وولدي نسرة … عمرو واخوالي بنو كعب
واتام الفوم النزال حولا … ازوا اشتلا مخالب الجرب
اعطي خ ووالا موالا مسمهم … والضاربين بموطن الرعب

فنزعتها بعونا ءاخب … ما ان بها باح ولا قارب
غيرته الي نجح تسعى به … ومعزيم رعيه واصب
ولفر كانت تكون به … لعجلة محكوة كداعب
وكلتنا قولي بزي تهد … فالهوى في فاحح غالب

ليس في بنها سواسي وله … برحما يجلب الجالب
كانني حين اذكرها … من حميا فهو شارب
الكعهري مضا خريش في … فلو لها عراب فالطارب
فلوي الحي بنه اذا املتنا … كل ممسا سامي ءاعب
فابك ماشيت على الفتي … كل وصل منقض ذاهب
لو بني ذا الدمع شيئا لفو … رد شيئا معك الساكب
لم تكن سعدى لتنصفني … فلمن ينصفني الصاحب
كلاخ في لا عاتبه … ولما يستكثر العاتب
حوشا اشا معرمن فوله … بالذي يجفو لنا لغايب
وبزا منه من ملة … حلمه في غيها ذاهب

وقال يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه

مجمعنا بين وز لاه رجه … بابيض يتلو المحكمات منيب
رؤوف على الادنين غليظ على العدى … اخي ثقة في النائبات نجيب
متى ما يقل لا يكذب القول فعله … سريع الى الخيرات غير قطوب

وقال في قوم من بني كعب من خزاعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احلهم في حلفه يوم الحديبية ففخرت بهم قريش

فعلكم ثم رفعت منفصلا
صوتا وان المنطق الشعر

غبنا ولم تشهد ببطحاء مكة … دعاء بني كعب تحز رقابها
فيا ليت شعري هل تنالن مرة … سهيل بن عمرو وخزها وعقابها
وصفوان عودا من شفر استه … فهذا اوان الحرب شد عصابها
بايدي رجال لم يسلو سيوفهم … لجو وقتلى لم تجن ثيابها
ولو شهد البطحاء منا عصابة … لهان علينا يوم ذاك ضرابها
فلا تامننّا يا ابن ام مجالد … اذا احتلبت حربا واعصل نابها

الى بيته خير الطايفين وابتكر … بني شجع عداد ورس الثعالب
كان حصى الجيران في كل صيغة … بايدي عزاريهم رؤوس الارانب
ووالله لو ان غيري في وليه … وان احتفل الفوز عند الفلاة
لجللته كصوف الحمامة اذ ثوى … بربّاته فوق لحمه ميلاء المناقب

ياحار قد عولت غير معول … عند الهياج وساعة الاحساب
اذ تمتطي سرح اليدين نجيبة … مرطى الجراء خفيفة الاقراب
والقوم خلفك قد تركت قتالهم … ترجو النجاء وليس حين ذهاب
هلا عطفت على ابن امك اذ ثوى … قعص الاسنة ضايع الاسلاب

جمعا لعمرك لو دميت بثقلها … ما تاك اخشن شايك الانياب
عجل المليك له واهلك جمعه … بشنار مخزية وسوء عذاب
لو كنتما ضيفي كريمة ابليتها … حسنا ولكن ضيفنا بنت عقاب

يا عين جودي بدمع منك منسكب … وابكي خبيبا مع الفتيان لم يؤب
صقرا توسط في الانصار منصبه … حلو السجية محضا غير مؤتشب
قد هاج عيني على علات عبرتها … اذ قيل نص الى جذع من الخشب
يا ايها الراكب الغادي لطيته … ابلغ لديك وعيدا ليس بالكذب
بني كهيبة ان الحرب قد لقحت … محلوبها الصاب اذ تمرى لمحتلب
فيها اسود بني النجار تقدمهم … شهب الاسنة في معصوصب لجب
سايل بني الحارث المزري بعشرتهم … ان الحر اله عليه الورس مختضب
يا حار قد كنت لولا ما غضبت له … لهم ذرى في عز وفي حسب
جللت قومك مخزاة ومنقصة … ما ان تجلله حي من العرب
يا سالب البيت ذي الاركان حليته … اد الغزال فلن يخفى لمستلب
بيض الشنوف وبيض الشيخ شيخهم … تبا لذلك من شيخ ومن عقب

نبا اللوم بيتا على مستوخم … فكان على مزجج لن تبل

ولو جمعت ماهون مسزجع   من الجحر ما اثقل لا دنبا

من مبلغ صعوان ان عجوزه   امته لحمان معمر بن حبيب
امته يكون من انبر احم اطهد   نسبه من الانساب غير قريب
دسايل يجنبل اخا ارحت بيانها   ما خا ارامجن بهدا الشغوب

لمو والله ما تيرى مسزيل   المحض من زعن وام مشوب
وما لطم اخا اعتم وا وجموا   من الجحي بني والسعر نصيب
ولكن الى جبيع لطم محل   بدا اللؤم المبين والعيوب
مم عمرو وابن منتع خبيد   وبيد العمر عمرهم الكزوب
لحوزم ونز بعطم عـ بي   دفر عما اشوا وليس لهم قلوب

من لبنر لابن وبهد خطيب   ولا ولي يطلب بهد خصيب
ولا من يسئل الشين ويجبي   اخا ما الكلب احجره القريب
رجال تهلك الحسنات فيهم   يكون النيس كالعرس النجيب

متى تنسب قريش او تحصل   جمالك في ارومتهد نصاب

نعتك بنو مصيص عنا ابهد   لتشجع حين تستتر العيداب
وانت ابن المغيرة عبد شول   فوانرب هبل علا نعتك الوكاب
اخا اعرلا كلابن من قريش   تلافته ون نسبتكم كلاب
وعمر ابن مخزوم وجرتجهد   معنك الاسر والحسب اللباب

يا حار ان كنت امرا امتو سعد   فلا جبر لا ولي ينجعن الجلباب
اخوات امك قد علمت مكانها   والعز يعهد ذو الالباب
ان السعر ابصن الحوم عنوه   شجر امك من بنات عقاب
اجعفت انك الأم من مشى   في مجشر موصية وزهو خراب
وكذاك وزنك لا وابل انسهم   ذو محبوا وصرت نخزنية وعراب
جورثته وانرك الجبلة والخنا   واللؤم عنر تغابيس الاحساب
وابان لو قمك ان امك لم تكن   لا لتشي مفا رهب لا عراب

ابوك ابوك وانت ابنه   وبئس البني وبئس الاب
وامك سوداء مودونة   كان اناملها الحنظب
يبيت ابوك بها معرسا   كما ساور الهرة الثعلب
فما منك العجب يا ابن استها   ولكنني من ابي اعجب
اذا اسمعوا العير احوالد   تيوس تنب اذا تغضب
ترى التيس عنهم كالجواد   بل التيس وشطها انجب
ولا تدعهم لقراع الكماة   وناد الى سوءة يركبوا

فخرت بالقواه وشر مفخر   لواه حين رد الى الصواب
جعلت مفخرك فيه لغير   من الامم من يطأ على التراب
حسبت وادعيه اخو كنونة   وذاك ليس من امر الصواب
بان لعلاء نلاند حان سوم   بمكة بيعكم حمر العياب

سايل قريش واهلا جهلا   متى كان عمرو لها ينسب
ابيهم في نسبه ثابت   ويعلم ام عمرو تكذب

فان قريشا ستنفيكم د   الى نسب غيره اثغب
الى جذم في نسيم العروف   عروب والكواصب
الى تغلب انهم شر جيل   وليس لكم غيرهم من مذهب
وقد كان عمرو بها لا تنل   نسيبا وكا شرها تغلب

الا بلغا عني اسيد رسالة   فمالك عمرو بالشراب مجرب
لعمرك ما ادري اسيد لجارة   ولا خالدوا ان المعاضة زينب
وعتاب عمرو غير موف بذمة   كذوب شئون الراس فحمو دب

فعضضت باني من ابيك وخاله   وعضضت بنو النجار بالسكر الرطب
فلست نجيبي من ابيك وخاله   ولست نجيبي من معاطنة الكلب
ولست بذي دين ولا في امانة   ولست بحر من لوي ولا كعب
ولكن نجيب ذي وجه نا لغوي   فما احد مله غير طاب ولا عذب

لعمرك ما اوصى امية بكرة   بوصية اوصى بها يعقوب
اوطى لما توفى مضربها   لعصية عند الاله وجوب
ابنين ان هاولتم ان تسبقوا   فجزوا معا وكلها مثقوب

واتوا ابيونا الناس من اجد بارها حتى نشطيهن وكلهن مجسوب

اذا انسبته يوما قريش نعتكم وان تنتسب تشجع وانت نسيبها
وان التي الفتك من تحت رجلها وليس لمهجان الغزاة حبوبها
وامك من قيس حبلشة امها لسمراء قهم اسن البول كيبها

فجاهليها يوم بدر ركضه كنجاء مهر من بنات الاعوج
الغى السلاح وفر عنها مهملا كانهم بين رين لاعوق المنهج
لما راى بدرا تسيل جلاهها من اوس اومل خزرج
صبر يسيدون الكماة هتو وهها يمشون مهيعة الطريق المنهج
كم فيهم من ماجد بي سورة بكل بجري معه الكلاب المحرج
ومسوج يعطي الجزيل بكعبه حمال اثقال الربية متوج
او كل اروع ماجد في قومه اوكل مسعر خير النجا كله مرجج
ونجى ابن خنفاء العجار حوية يغلي الدماغ بد كغلي الرجج

ابلغ ربيعة وابن امد نوفلا اني مصيب الغظ ازلي الصبح
وكانبر ربيال غلاه ضيغ يغروا الاملاع بالعجاج الاوضح
عرثنا حليلنه وارمل ليلة فكانه غضبان مالي يحرح
فتحاله حسانه اخرجن بنتم مرع الغضاء الى مضيفك واقسح
ان الخيانة والمغالة والخنا واللوم اصبح ثاويا بالابطح
قوم اذا انظر الحنة ناديهم تبع الحنا واضيع ام المصلح
وانشو عنو الحجر كل مرنج لا يبح غمر المغالة ينبح
امحجونا حمزة ان نحو ميطريا وكفاك اهلك كالذي بال الزوح
فلبيس مالقا لقنه يوم لقيتة ابن تقلقل بجرح يسطح

يا ام وسرانى ابدا ازمتهم اصبحت اصلاره رمن المضيبة وافرحي
حربا يشيب لها الوليد وانما ياتي الرنية كل عيرنخي
فابكي اخاك بكل اسمر ذابل وبكل ابيض كالعقيقة مصفح
وبكل طامية الاديم كانها فنجاء كاسية ترد وتطمح
وكمن مرصي الجراء كانه بسبر بجفوة وسلب اقبح
ان تقتلوا مائة بدم نبية بابا ازيهم من رجال الابطح

ما سبني العواد الا انه   اخو سمك في البحر جاء التماسح
ليبيع دينا مما حش وابن مالحش   ليبيع العرو واطه متنه زح
لدخمة في بيته وجرى يسرة   بيبيح فيه لاجهو نشوان سالح

غابت بنو اسد وابو عزتهم   بيوم الغليب بسوءة وفضوح
منع ابو العاص تجرا مفعطا   عن نصرهم طاح فذا النجاء سبوح
والمر زمعة فوتن كن ونحى   يوما بعلنو معبلا مسبوح
ونجى ابن قيس في بقية قومه   فرحى قلاز انعمه بفبسوح

والله انا لا نعاد وملاحدا   عن الخليفة ما جرى الاجراد
متكرما يدعوا الى رب العلى   بذل النصيحة رابع الاعداد
مثل الهلال مبلد كلاغار حمة   سمي الخليفة طيب الاعواد
ان تتركوه فلانا في فاجر   امسى بعوج بعضله العواد
والله ربي لا نعارف امره   ما كان عيشي تحي لعاد
لا نبتغي ربا سواه ناصرا   حتى توافي جمعوة الميعاد

تشوله عز اسم يحله   فذو العرش محمود وهذا محمد
نبي اتانا بعد ياس وفترة   من الرسل والاوثان في الارض تعبد
فامسى سراجا مستنيرا ومنذرا (هاديا)   يلوح كما لاح الصقيل المهند
وانذرنا نارا وبشر جنة   وعلمنا الاسلام فالله نحمد
وانت اله الخلق ربي وخالقي   بذلك ما عمرت في الناس اشهد
تعاليت رب الناس عن قول (من دعا)   سواك الها انت اعلى وامجد
لك الخلق والنعماء والامر كله   فاياك نستهدي واياك نعبد
لانه ثواب الله كل موحد   جنان من الفردوس فيها يخلد

مستشعري حلق الماذي يقدمهم   جلد النحيزة ماض غير رعديد
اعني الرسول فان الله فضله   على البرية بالتقوى وبالجود
وقد زعمتم بان تحموا ذماركم   وما يدرر زعمتم غير مورود
ثم وردنا (وردنا) ولم نسمع لقولكم   حتى شربنا رواء غير تصريد
حبل الرسول وحبل الحق نتبعه   حتى الممات ونصر غير محدود
ماض على الهول ركاب لما قطعوا   اذا الكماة تحاموا في الصناديد
واف وماض شهاب يستضاء به   بدر انار على كل الاماجيد
مبارك كضياء البدر صورته   ما قال كان قضاء غير مردود

مستعصم بجبل غير منجزم   مستحكم من حبال الدر ممزوج

ما بال عيني لا تنام كأنما   كحلت ما فيها بكحل الاسمر
جزعا على المهدي اصبح ثاويا   يا خير من وطئ الحصى لا تبعد
جزني يقيك الترب لهفي ليتني   غيبت قبلك في بقيع الغرقد
الفى بعوك بالمدينة بينهم   بابي وامي من شهدت وفاته
في يوم الاثنين النبي المهتدي   فظللت بعد وفاته متلددا
يا ليتني اسقيت سم الاسود   او حل امر الله فينا عاجلا
من يومنا في روحتا وفي غدي   فنقوم ساعتنا فنلقى طيبا
محضا ضريبته كريم المحتد   يا بكر امنة المبارك ذكره
ولدتك محصنة بسعد الاسعد   نورا اضاء على البرية كلها
من يهد للنور المبارك يهتدي   يا رب فاجمعنا معا ونبينا
في جنة تثني عيون الحسد   في جنة الفردوس واكتبها لنا
يا ذا الجلال وذا العلا والسؤدد   والله اسمع ما حييت بهالك
الا بكيت على النبي محمد   ضاقت بالانصار البلاد فاصبحوا
سودا وجوههم كلون الاثمد   ولقد ولدناه وفينا قبره
وفضول نعمته بنا لم تجحد

صلى الاله ومن يحف بعرشه   والطيبون على المبارك احمد
في حفه نصارى يثرب ويهودها   لما توارى في الضريح الملحد

والله ما حملت انثى ولا وضعت   مثل النبي رسول الرحمة الهادي
ولا مشى فوق ظهر الارض من احد   اوفى بذمة جار او بميعاد
من الذي كان نورا يستضاء به   مبارك الامر ذا حزم وارشاد
مصدقا للنبيين الاولى سلفوا   وابذل الناس للمعروف للجادي
خير البرية اني كنت في نهر   جار فاصبحت مثل المفرد الصادي
امسى نساؤك عطلن البيوت فما   يضربن فوق قفا ستر باوتاد
مثل الرواهب يلبسن المسوح وقد   ايقن بالبؤس بعد النعمة البادي

ان كنت تخبر والدروب وجيفتي   لتقتال قوم عفر في محمد
ولبيس مهر كالطيمير ينجي   ولبيس وصل الجامل المتعمد
او تقبلوا الجعل في بسر وقد   حول الحرونية كل لون مزود
ان تنزلوا بين ما قد سار   ولتبك اعين اهلكم لم يحشر
وكان اصحاب النبي عشية   برن تنحى عن باب المسجد

فلابك ابا عمرو بحسن بلائه | امسى مقيما في بقيع الغرقد

ماذا اردتم من اخي الخير بارك | يد الله في ذاك الاديم المقدد
قتلتم ولي الله في جوف داره | وجئتم بامر جائر غير مهتدي
فهلا رعيتم ذمة الله وسطكم | واوفيتم بالعهد عهد محمد
الم يك فيكم ذا بلاء ومصدق | واوفاكم عهدا لدى كل مشهد
فلا ظعنت ايمان قوم تظاهروا | على قتل عثمان الرشيد المسدد

تروح من الحسناء ام انت مغتدي | وكيف انطلاق عاشق لم يزود

لعمر ابيك الخير يا شعث ما نبا | علي لساني في الخطوب ولا يدي
لساني وسيفي صارمان كلاهما | ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي
وان اك ذا مال كثير اجد به | وان يعتصر عودي على الجهد يحمد
فلا المال ينسيني حيائي وحفيتي | ولا وقعات الدهر يفللن مبردي
اكثر اهلي من عيال سواهم | واطوي على الماء القراح المبرد
واني لمعط ما وجدت وقائل | لموقد ناري ليلة الريح اوقد

واني لغوال لذي البث مرحبا | واهلا اذا ما جاء من غير موعد
واني ليدعوني الندى فاجيبه | واضرب بيض العارض المتوقد
واني لحلو تعتريني مرارة | واني لتراك لما لم اعود
واني لزجاء المطي على الوجى | واني لتراك الفراش الممهد
واعمل ذات اللوث حتى اردها | اذا حل عنها رحلها لم تقيد
اكلفها ان تدلج الليل كله | تروح الى باب ابن سلمى وتغتدي
والعيقد لا اكثر فضوله | جواد متى يذكر له الخير يزدد
ولا تعجلن يا قيس واربع فانما | قصاراك ان تلقى بكل مهند
حسام وارماح بايدي اعزة | متى ترهم يا ابن الخطيم تبلد
ليوث لدى الاشبال تحمي عرينها | مداعيس بالخطي في كل مشهد
فقد ذاقت الاوس القتال وطردت | وانت لدى الكنات في كل مطرد
تناغي لدى الابواب حورا نواعما | وكحل مآقيك الحسان باثمد
نفتكم عن العلياء ام لئيمة | وزند متى تقدح به النار تصلد

الا ابلغ المستسمعين بوقعة | تخف لها شمط النساء القواعد
وكنتم باثني عشرة | على اي حال كان حام وذايد
فان لم احققكم بنيتم | فلا سقت الاوصال مني الرواعد

المناجر

وبطن الكعاء ... من البطن ... انا العارس الحامي الذمار

وان ليس للاعداء عندي غميزة ولا كان في منطقي بوحشي طاير

واني بني البيت منزاد ركنه كاشم عروا فلا صيد و ... حاسر

فما منطق الا واني الكليم بشل له مثلين او انا زاير

فان تسئل في الافواه عني فانني الى محتد تنمي اليه المحاتر

انا الراي الصوان سلمى وعنوة ابير ونعمان وعمر ووافر

فاورثنا مجدا ومن يجنه شلها بحيث احتمنا ما يغلبه ومواجر

وجي خطيب الناس يوم سميحة وعمر ابن هنو مطعم الكبر خاطر

ومنا قتيل الشعب اوس بن ثابت شهيرا واسند الذي منا المشاعر

ومن جده الادنين الجواز امه ... وابي ذاك الشهير الجامر

وفي كل دار ربة خزرجية وداعية في منزل اعتز واسر

فما احد منا بمهد لجاره اذا ما كان قرن ربه وهو عامر

فانا نرى حق الجوار امانة ويحفظه منا الكريم المعاشر

فمن مثل اهل ما اعود لاين له على صرفه من حل قومي شاعر

لكل اناس من معيشهم ريع ... وفيهم منا وبينا الغواني الاوابد

متى ما نسم انكى الناس وسمنا ونعرف به المجهول ممن نكابد

تلوح به تغشو رسومنا كما لاح في سم المتان الحواير

فيشفين من لا يستطاع شفاؤه ويبقين ما تبقى الجبال الخوالد

ويشفين من يغتالنا بعداوة ويسعون في الدنيا بناس شواعر

اذا ما كسر بارمح رايته شاعم بجيش بناء ما عنونا فبعا ود

يكون اذا ما بنت المجد لقومه ولاح شهابا من سنا الحي واضح

كما شفى ثم اذ تعلى لحينه فصيلته ام السيف والسيف وارد

جوله وادى على ... راس ... نمى في عهد واشتهر منها القواعد

فقال الا فاستمتعوا في دياركم بقدر جاء ... ذكى لكم ومواعد

ثلاثة ايام من الدهر لم يكن لهن بتصريف الزمان فلا رايد

لقد علمت قريش يوم بدر غداة الاسر والقتل الشديد

بانا حين تشتجر العوالي حماة الروع يوم ابي الوليد

قتلنا ابني ربيعة يوم ساروا الينا في مضاعفة الحديد

وفر بها حكيم يوم جالت بنو النجار تخطر كالاسود

وولت عند ذاك جموع فهر واسلمها الحويرث من بعيد

لقد لاقيتم خزيا وذلا جهيزا باقيا تحت الوريد

وكان القوم قد ولوا جميعا ولم يلووا على الحسب التليد



الا من مبلغ عني ربيعة ... احرثته في الحرثان بعدي
ابوك ابو الفعال ابو براء ... وخالك ماجد حكم بن سعد
بنو ام البنين الم يرعكم ... وانتم من ذوائب اهل نجد
تهكم عامر بابي براء ... ليخفره وما خطأ كعمد



هل بعد اولاد اللقيطة اننا ... سلم غداة فوارس المغواد
كنا ثمانية وكانوا جحفلا ... لجبا فشلوا بالرماح بداد
والله لولا ما اطاب بنسورها ... بجنوب ساية امس بالتقواد
اجنى حدوا بهما وراح منونها ... يوم تقاد به ويوم طراد
لقينكم يحملن كل مدجج ... حامي الحقيقة ماجد الاجداد
كنا اذا الى بعل الذين يليونكم ... اذ تغزون يحملن كل جواد
كلا ورب الراقصات الى منى ... والجاثيين لمخارم الاطواد
حتى نبيل الخيل في عرصاتكم ... ونثوب بالملكات والاولاد

رموا بكل مقلص وطمرة … في كل معترك عطفن وراد

كانوا ابرارنا نحميهم فبدلتوا … ايام خيبر في فرد وحول عباد

وقال

انظر خليلي بباب جلق هل … تونس دون البلقاء من احد

جمال شعثاء قد هبطن من الـ … محبس بين الكثبان فالسند

يحملن حوا حور المدامع في الـ … ثلج عليه السحاب كالقدد

اني ورب المحيصات وما … يقطعن من كل سربخ جرد

والبدن قد قربت لمنحرها … حلفة بر اليمين مجتهد

ما حلت عن خير ما عهدت وكا … احببت حبي اياك من احد

تقول شعثاء لو تفيق من الـ … كاس لاصبحت مثري العدد

اسهر حديث الندمان في فلق الـ … صبح وصوت المسامر الغرد

يابى لي السيف واللسان وقو … م لم يضاموا كلبدة الاسد

ما اخرش الحرش بالقوم وكا … يخشى جليسي اذا غضبت يدي

وانوليس العض النجم و كا … يخاف جاري ما عشت من ولدي

قال

وكان ابن المعطل السلمي صفوان

رمينا به عائشة رضي الله عنها وكان حصورا

لم يكشف عن امراة قط فنزل كان بر اه الله ليغي

ليغي بن حسان ضربه بالسيف فلما انزل الله

براءة عائشة وثب حسان على صفوان على حسان

فضربه بسيف فاخذه رهط حسان فاوثقوه

فاتاهم سعد بن عبادة او غيره فقال اطلقوا عنه

واتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاستوهب

حسان جرحه فوهبه له فوهب النبي صلى الله

عليه وسلم لحسان سيرين اخت مارية القبطية

فولدت لحسان عبد الرحمن بن حسان وكان

حسان يقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال في ذلك

امسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا … وابن الفريعة امسى بيضة البلد

جاءت مزينة من عمق لتحجبني … اخشى من بني وفي اعناقكم قود

يرمون بالقول سرا في مهادنة … يهوي الي كانني لست مزدجر

قد ثكلت امه من كنت صاحبه … او كان منتشبا في برثن الاسد

ما البحر حين تهب الريح شامية … فيغطئل ويرمي العبر بالزبد

يوما باغلب مني حين تبصرني … افري من الغيظ فري العارض البرد

ما للقتيل الذي اعدو فاخذه … من حية فيه يعطاه او قود

بلّغ عميرا ابا غفران كلّ له … من خير ما يترك الاباء للولد

الدار واسطة والنخل شارعة … والبيض في ولبن والغيس كالبرد

وقالت ترثي سعد بن زيد رحمه الله ومشوم الانظار

اذا ارحت العين الا نثرا … من الجبال فعليك سعرا

سعد بن زيد ما تجزه جنزرا … ليس تخوّار يهر ممترا

ليس يهي من ضيم كبش برا

وقال

انا ابن خدرة والاغر … وما الكبير وساعيره

وسراة قومك ان بعث … ت لا اعمل بيني باشدره

وسعيت في دور الكوا … مي والعوالي جامده

فلتصبحن وانت مثـ … ـل يبقى عليك حامره

الكعون اذا دنو … ن الحمل تصبح راكده

فمع التوامك في جعل … ن الجمود تصبح جامده

وقال

الى تذرا العين ذلة هامل … وجري الدموع وانعلا حمل

تزكى تشعلة بعد الكرى … وما لقى من امور وتلامل

اذا الحب من سحاب الربيع … مر بقا حتها جادها ماطل

وقامت تراديك مغفور دنلا … اذا ما تنوه به ادامل

ووجهها كوجه الغزال الربيب … يفي وتلا تملا واستاد مل

ما وبه الليل شطى العظه … يغلب جهلا ما وصل ادامل

فاما ملكت فلا تشكى … هزول العشية حمشا دمل

يرى مرجنه تشم اعرافها … سعلا ما وبيض من ساح مل

وان عاتبوه على مرة … وذا بة مبينة زاد مل

ومثلي الكاع والكنني … الكلب تعسي الشعراء دامل

ساوية العشية ما حاولت … ابن والكذب ابعلاد مبل

واحمل ان معزم نابها … واضرب بالسيف من كان مل

ويثرب تعلم انا بها … اسود تنعض البلاد مل

تهن الغنا في صدور الكماة … حتى تكسى اعواد مل

اذا ما انتشوا وتطا بالحلوم … واجتلب الناس احتلام مل

وقال الحواصن للطاعنين … علام لم الله من عام مل

جعلنا النعيم وفا البنوس … وكنا لدى الجمل اعماد مل

فصل في الاهاجي قال يهجوا ابا جهل

لقد لعن الرحمن جمعا يقودهم … دعي بني شجع لحرب محمد

مشوم لعين كان قدما مبغضا … يبين فيه اللؤم من كان يهتدي

وبرامح به الغير حتى تنابتوا   وكان مضلا اي غير ذي شر
وان لربه للذين جحودا   وابرك بالنهي في كل مشهد

وقـــال

سائل في بني كهلد وشيء اصل   بنو عما بو شاكه الوجوه لعلائد
اذا فخروا وسط النبي تحاوبط   تجاوب بعران الربيع الشوابد
وما كان صبغ ليوم خ منه   فعلا تعلب اعيا ببعض الموارد

وقال شعمر بن العاص السهمي

زعم ابن نابغة اللئيم باننا   انجعل الحساب دون محمد
اموالنا ونفوسنا فرجونه   من يصطنع خيرا ايثب ويحمد
فتيان صرف كالليوث سواعد   من يلقهم يوم الهياج يعرد
قوم ابن نابغة اللئام اذلة   لا يقبلون على صغير المرعد
ونبي لعمر يبنا ابوك مقامه   كعبا وتوما يسريتها المحتد

وقال السهو بن ابي سرح

والدهر ما اجرى وانئ لسايل   نهاية نخان الخنيف الام اسعد
اعبد مكي احمر اللون واقع   سوى علباء الفقا فكه جعد
وكان ابو سرح عقيلا بكنه   له ولد حتى عينه له بعد

وقال يهجو الضحاك بن خليفة الاشهلي في

شأن بني قريظة وكان ابو الضحاك منافقا وهو

جد عبد الحميد ابن ابي جبير

ابلغ ابا الضحاك ان عروقه   اعيت على الاسلام ان تتمجدا
اتحب يهدان الحجاز ودينهم   كبد الحمار ولا تحب محمدا
واذا تشاللك تلاشى خ وغ   قد الفواد او تد عبيهوها
لو كنت منا لم تخالف ديننا   وتبعت دين عتيك حين تشهدا
دينا لعمرك ما يوافق ديننا   ما استن آل بالفضاء وخودا

وقــال بحـراع

الى تري ان اذفرد والثوع والحنظل   بشر مسكنه بين المعرالى عرد
بقعن على ما لم يزمهبوكه والخبث والمنى   الى بيت زمارا اهتلوا على تعد
فبلغت ولم املك اعمرو بن عامر   لدعرج بني العنقاء يقتل بالعبو
دفو شاب رليث اوجدني يشيبه   وما عم تنقت دره عرابن زيدهم منر

وقال يهجو بني عايد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

ان تطم وانك عابد ري   وصم العابدي الى وسامه
وان زعيسو مجد العبيد انها   بعيدا ما علمته من الاسراه
وتلقاه على ما كان فيه   من الهفوات او نوك الجواه
مبين الغي لا يعطا عليه   ويعبد بعوغ عن سبل الشلاه

فيقيم تقول نشيه تمنى لبيهم ... كحنين بني تميم الى رماح

باشهران امك من بغايا ... وان اباك من شر العباد

فلن انعك المجود عايرتيك ... كحوال الصرمي ما لاح المراح

وفر بسارق فواق يا فلان ... تنل شرها الى واه بكل واد

وفي عايد وبنو ابيه ... فان معاد مع شر العباد

وقال يهجو ابنه عابد بن عمر بن مخزوم

لسنا بشب بو قطع كان ... يرجون للحانوت نبيذا وخمرا

ملوك وابناء الملوك اذا انتشوا ... اماتوا الصبوح والسريف المسمى

ترى فوق اثناء الروابي ساقطا ... نعالا وقشوبا وربطا معصفرا

وتحسبهم ماتوا زمن حليمة ... وان لا تقطع تحمر نرامدهم غدرا

وخر ونظام يسعى ملقوضه ... برايا حتى تكلفها قد نقرا

وقال يهجو مسافع بن عمر بن عامر

ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة

لو كنت من هاشم او من بني اسد ... او عبد شمس او اصحاب اللواء الصيد

او بني نوفل او ولد مطلب ... [illegible] لك تهم بتهديد

او من بني زهرة اقوام ان حسب ... [illegible] اليوم نكسا مايل العود

او في الذوابة من تيم رضيتهم ... او من بني جمح الخضر الجلاعيد

او كنت من زهرة الابطال قد علموا ... او من بني خلف الزمر الماجير

يا آل تيم الا ينهى سفيهكم ... قبل القذاف بامثال الجلاميد

لولا الرسول وانى لست عاصيه ... حتى يغيبني في الرمس ملحود

وصاحب الغار اني سوف احفظه ... وطلحة بن عبيد الله ذي الجود

لقد قرفت بها شنعاء باقية ... يظل منها نبيت القوم كالمود

لكن نساء بها جهم واعرقها ... عنكم بقول رصين غير تهديد

الى الذي يعجزي بان القوم قالبه ... او الخلائف من اولاد عبود

وقال يهجو عمرو بن كعب

لعمرك ما تنفك عن كلب الخندف ... بنو زهرة الا تزال ما عاشوا حجر

لئام مساعيها فظ رجوعها ... على الخير للجار الغريب مهاجر

وما منهم عند المكارم والعلى ... اذا احتفت يوما من الدهر ماجد

وقال لقيس بن مخرمة

لقد كان قيس في اللئام مرددا ... عطارد [illegible] معرف القوم ماكر

وابن [illegible] من سمية انهل ... امية نعوا مجدها شر ناكر

سبقا حاجها [illegible] منهم ... وقد سبقتهم من جميع المشاعر

[illegible] بقيس الام الناس محتدا ... اذا ذكرت يوما لئام العمائر

وقال لابن البجهي

ما طلعت شمس النهار ولم تزل ... عليك بجريال من مطوعة أتير

ابوك لقيط ألأم الناس موضعا ... تبنّى عليك اللوم في كل مشهد

أخا الدهر عقلا في تقادم محتد ... على عار قوم كان لومك في غد

وقال يهجو هند ابنة عتبة بن ربيعة وكان حفص بن المغيرة زوجها

لمن الصبي بجانب البطحاء ... ملقى غير ذي مهد

نجلت به بيضاء آنسة ... من عبد شمس صلتة الخد

تسعى الى الصباح معولة ... يا هند انك صلبة الحرد

اذ تشاء دعت بمغطرة ... تذكي لها بألوة الهند

غلبت على شبه الغلام وقد ... بان السواد لحالك جعد

أشرت لكاع وكان عادتها ... دق المشاش بناجذ جلد

وقال لهند ايضا

لمن سواقط صبيان منبذة ... باتت تفحص في بطحاء أجياد

باتت تمخض ما كانت قوابلها ... الا الوحوش والا جنة الوادي

فيهم صبي له ام لها نسب ... في ذروة من ذرى الاحساب أياد

تقول وهنا وقد جد المخاض بها ... يا ليتني كنت أرعى الشول للغادي

قد غادروه لحر الوجه منعفرا ... وخالها وابوها سيد النادي

وقال يهجو ابا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

لقد علم الأقوام أن ابن هاشم ... هو الغصن ذو الأفنان لا الواحد الوغد

وما لك فيهم محتد يعرفونه ... فدونك فالصق مثل ما لصق القرد

وابلغ ابا سفيان عني رسالة ... فما لك من أصرار عمرو ولا ورد

وإن سنام المجد من آل هاشم ... بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

وما ولدت أفناء زهرة منكم ... كريما ولا يقرب عجائزك المجد

ولست كعباس ولا كابن أمه ... ولكن هجين ليس يورى له زند

وكنت دعيا نيط في آل هاشم ... كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

وإن امرأ كانت سمية أمه ... وسمراء مغلوب إذا بلغ الجهد

وقال

جزى الله عنا والجزاء بكفه ... ابني عمير لؤم كهلها ووليدها

وجد فدا اهلا وراي مضلل ... وعمرو وابو من بني عمرو عميرها

حرف الراء

قال

إن النضيرة ربة الخدر ... أسرت اليك ولم تكن تسري

فوقفت بالبيداء أسألها ... أنى اهتديت لمنزل السفر

والعيس قد رفضت أزمتها ... مما بها وبها من البهر

وعلت مساويها محاسنها ... مما أضر بها من الضمر

كنا اذا ركد النهار رتنا   نغتاله بنجائب صمع

عوج نواج يغتلين بنا   يعبرن دون القصد الى حج

ملسة فبلاتا كل مفازة   ينبحن في حلق من الصمع

ومناخها في كل منزلة   كمبيت جوني القطا الكدر

وسما على عود وبعد رضا   حي بلا وسد او من بلا غطي

وتكلفي اليوم الطويل وقد   صرت جنادبه من الظهر

والليلة الظلماء اذ جهلا   بالقوم في الديمومة القفر

يتبع الصوى فيها اذا كملا   يبغي المجمع صاحب القفر

وتحول دون الكعب ظلمتها   حتى تشق على الذي يسري

ولقد رأيت الركب امسلطحا   ومسرتيط بها مع غمر

وبذلت دارحلي وكتب به   سيما لهم في العسر واليسر

فاذا الحوادث ما تضعضعني   ولا يضيق بحاجتي صدري

يعيي سفاكهن من يوازنني   اني لعمرك ذمته بالهذر

اني اكارم من يكارمني   وعلى المكاشح ينتهي ظفري

لا اسرق الشعراء ما نطقوا   بل لا يوافق شعرهم شعري

اني ابى لي ذلكم حسبي   ومقالة كمقاطع الصخر

واخي من الجن البصير اذا   حاك الكلام باحسن الحبر

اتصبي ما بيني وبينكم   صرم وما احدثته من هجر

جودي فان الجود مكرمة   واجزي الحسام ببعض ما يجري

وحلفت لا انساك ابدا   ما دار طرف العين ذو شفر

وحلفت لا انسى حديثك ما   ذكر الغوي لزامة الخمر

ولانت احسن اذ برزت لنا   يوم الخروج بساحة القصر

من درة اغلى الملوك بها   مما تربب حائر البحر

ومكونة الصدف شبهتها   بردية متحير غمر

تنمى كما تنمي اروستها   بجلال مثل الحبر والسحر

بعقائل يشرف باذخ بها   من غير ما نسب ولا صهر

كتذكر الطامي وليس له   ماء بقيعة ثلاهو عمر

ولقد تجاسين فيمنعني   ضيق الذراع وعلة الخفر

لو كنت لا تهوين ذا خبر   او كان ما تلوين في وكر

لانتبهت لدوكا النبه   فلقيني حياك وافيلي عذري

قل للشعيرة ان عرضت لها   ليس الجواد بصاحب النزر

قومي بنو الهجاء رهطهم   حسن وهم في حاضر والنفر

الموت دون ليست هتضما   وهم ذووا المكارم من بني عمرو

جرثومة عزت معاقلها   كانت لنا في سالف الدهر

وقال يبكي اهل مؤتة زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة

تاوبني ليل بيثرب اعسر ... وهم اذا ما نوّم الناس مسهر
لذكرى حبيب هيجت ثم عبرة ... سفوحا واسباب البكاء التذكر
بلى ان فقدان الحبيب بلية ... وكم من كريم يبتلى ثم يصبر
رايت خيار المومنين تواردوا ... شعوب وقد خلفت فيمن يوخر
فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا ... بموتة منهم ذو الجناحين جعفر
وزيد وعبد الله حين تتابعوا ... جميعا واسباب المنية تخطر
غداة غدوا بالمومنين يقودهم ... الى الموت ميمون النقيبة ازهر
اغر كلون البدر من ال هاشم ... شجاع اذا اشيم الظلامة مجسر
فطاعن حتى مال غير موسد ... بمعترك فيه القنا يتكسر
فصار مع المستشهدين ثوابه ... جنان وملتف الحدايق اخضر
وكنا نرى في جعفر من محمد ... وفاء وامرا حازما حين يامر
فما زال في الاسلام من ال هاشم ... دعايم عز لا يزلن ومفخر
هم جبل الاسلام والناس حولهم ... رضام الى طود يروق ويقهر
بهم تنكشف اللاواء في كل مازق ... عماس اذا ما ضاق بالقوم مصدر
هم اولياء الله انزل حكمه ... عليهم وفيهم والكتاب المطهر
بهاليل منهم جعفر وابن امه ... علي ومنهم احمد المتخير
وحمزة والعباس منهم ومنهم ... عقيل وماء العود من حيث يعصر

وقال في جعفر وزيد وعبد الله بن رواحة

عين جودي بدمعك المنزور ... واذكري في الرخاء اهل القبور
واذكري موتة وما كان فيها ... يوم راحوا في وقعة التغوير
حين راحوا وغادروا ثم زيدا ... نعم ماوى الضريك والماسور
حب خير الانام طرا جميعا ... سيد الناس حبه في الصدور
ذاكم احمد الذي لا سواه ... ذاك حزني له معا وسروري
ثم جودي للخزرجي بدمع ... سيدا كان ثم غير نزور
قد اتانا من قتلهم ما كفانا ... فبحزن نبيت غير سرور

وقال في عثمان رضي الله عنه

فر اصبح القلب عنها كالم سحر به ... عنها لتنزع قول غير الشعرا
يا زيد يا سيد النجار ان لنا ... احدث قومك في عثمان في خبرا
وان في حاجة يا زيد اذكرها ... ان افض منهم الى ما فومنا وطرا
اني ارى لهم زيدا يسفهكم ... وفتية لم يصيبوا فيهم البصرا
يا زيد ما لك فيهم قبل موقفه ... تسعى اليك في اقناطهم سعرا
يا زيد امسى لهم رايا بعاشقه ... يا زيد زيد بني النجار مقتدرا

يا زبرا خرج في النجار إذ جمعتم — وارفض لهو ابي غسان لما اخرى

وقـــال في عثمان بن عفان رضي الله عنه

اوفت بنو عمرو بن عوف نذرها — وتلونت غدرا بنو النجار
وتخاذلت يوم الحفيظة انهم — ليسوا هنالكم من الاخيار
ونسوا وصاة محمد في صهره — وتبدلوا بالعز دار بوار
ان كنتموه معهد الضيعة — تنتابه الغوغاء في الاقطار
لهفان يدعو غاية انصاره — يا ويحكم يا معشر الانصار
مهلا وفيتم عند ما بعهودكم — وعميتم بالسمع والابصار
خير انه لا دون حول بيوته — غدروا ورب البيت ذي الاستار
ان لم تروا امر الاله وكتيبة — تهوي اوائل جمعها جرار
وبعوثه ما ولدا بن عمرو ومنذر — حتى يبيح جموعهم بصغار
والله لا يوفون بعد امامهم — ابدا ولوا امنوا بجلس حمار
ابلغ بني كعب اذا ما جئتهم — ثم ما فيبيس مواضع الاصدار
غدروا بابيض كالحسام مهذب — خلصت مضاربه من الاوزار
من خير جندب كلها بعدانه — نفى الاله به عمى الكفار
كلا وعتم عند العدو وكنتم — لو شئتم في معزل وفرار
لا يحسبون المسلمون بانهم — لم يطلبوا بدماء اهل الدار

ما شابه عمرو بن عوف انهم — كانت مضاجعهم مع الابرار

وقـــال لامامة بنت حمزة بن عبد المطلب لما فرقت المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم امنا معو اصحابه فطاف بالكعبة واقام ثلاثة ايام بمكة **وقيل** عمة الرواه عند ابنة زوج عمها ميمونة بنت الحارث الهلالية فاخذ امامة علي بن ابي طالب رضي الله عنه فرفعها الى فاطمة رضي الله عنها فقال دونك ابنة عمك فقالت فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض لهم يوم الحديبية ان لا يصيب منهم احدا تعني من المشركين الا رده عليهم قال فانها ليست منهم انما هي منا فاخذتها فاطمة رضي الله عنها فانطلقت بها حتى اذا كانوا بمر الظهران ثم جعفر شانها فاتى عليا فساله اياها وكانت خالتها اسماء بنت عميس الخثعمية عنده وام امامة سلمى بنت عميس فساله اياها زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي وهو اخو حمزة في اخاء النبي صلى الله عليه وسلم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم يختصمون فيها فقال رسول الله

وفي

صلى الله عليه وسلم اما انت يا جعفر اشبهت خَلقي وخُلقي
واما انت يا علي فانت مني وانا منك واما انت يا زيد فمولاي
ومولاهما فقام فجعل يمشي الى جعفر فانه اوسعكم لها
فجعلها الى جعفر فلم تزل عنده حتى قتل رضي الله عنه
فاوصى بها جعفر الى اخيه فمكثت عند علي حتى بلغت
فعرضها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها
فقال هي ابنة اخي من الرضاعة ثم امر بنكاحهن
ولدن بعد ذلك من نكحهن ومسرا قبلن ولادة ابنة ثم بهم
بنات الاخ فانا ناكح منهن نعيسى وبلها وفرح ص ان ينكح
محمدا صلى الله عليه وسلم ابنة حمزة فلما فقدت امامة
حين فقدت الربيبة تسال من في ابيها ومن عمها فبلغ
ذلك حسان فقال في حمزة

تسائل عن قرم هجان سميدع ... لدى البأس مغوار الصباح جسور
اخي ثقة يهتز للحرب والندى ... بعيد المدى في النائبات صبور
فقلت لها ان الشهادة راحة ... ورضوان رب يا امام غفور
فان اباك الخير حمزة فاعلمي ... وزير رسول الله خير وزير
دعاه اله الخلق ذو العرش دعوة ... الى جنة يرضى بها وسرور

فذلك ما كنا نرجي ونرتجي ... لحمزة يوم الحشر خير مصير
فوالله ما انساك ما هبت الصبا ... ولأبكين في محضري ومسيري
على اسد الله الذي كان مدرها ... يذود عن الاسلام كل كفور
الا ليت شلوي يوم ذاك واعظمي ... الى الضبع تنتابنيه ونسور
اقول وقد اعلى النعي بهلكه ... جزى الله خيرا من اخ ونصير

وقال في يوم بدر

الا ليت شعري هل اتى اهل مكة ... قتلنا من الكفار في ساعة العسر
قتلنا سراة القوم عند رحالهم ... فلم يرجعوا الا بقاصمة الظهر
قتلنا ابا جهل وعتبة قبله ... وشيبة ايضا عنونا في الصبح
وكم قد قتلنا من كريم مرزإ ... له حسب في قومه نابه الذكر
تركنا لهم للحائمات تنوبهم ... ويصلون نارا ثم نابية القعر
بكفرهم بالله والدين قائم ... وما كلهموا جيئا بطلابية الوتر
لعمري لقد فلقت ركاب غالب ... وما لقيت يوم التقينا على بدر

وقال في المنذر بن عمرو واصحاب بئر معونة

على قتلى معونة فاستهلي ... بدمع العين سحا غير نزر
على خيل الرسول غداة لاقوا ... مناياهم ولاقتهم بقدر
اطابهم العداة بحبل قوم ... تخون عقد حبلهم بغدر

فيا لهفي لمن راح تولى ... واعنق في منيته بحبي

وكان فراصيب غداة ذاكم ... من ابيض ماجد من سر عمي

وقال يوم الخندق لعمرو بن عبد ود بن ابي قيس احد
بني عامر بن لوي

امسى الفتى عمرو بن عبد ثاويا ... بجنوب سلع ثاره لم ينظر

ولقد وجدت سيوفنا مشهورة ... ولقد وجدت جيادنا لم تقصر

ولقد لقيت غداة بدر عصبة ... ضربوك ضربا غير ضرب الحسر

اصبحت لا تدعى ليوم عظيمة ... يا عمرو او لجسيم امر مستنكر

وقال يجيب جبل بن جوال الثعلبي احد بني ثعلبة
ابن سعد بن ذبيان وكان يهوديا فاسلم بعد على قوله

الا يا سعد سعد بني معاذ ... لما لقيت قريظة والنضير

تركتم قدركم لا شيء فيها ... وقدر القوم حامية تفور

وقال حسان

تفاقد معشر نصروا قريشا ... وليس لهم ببلدته نصير

هم اوتوا الكتاب فضيعوه ... وهم عمي من التوراة بور

كفرتم بالقران وقد اتيتم ... بتصديق الذي قال النذير

فهان على سراة بني لؤي ... حريق بالبويرة مستطير

وقال

سألت قريشا فلم يكذبوا ... بسل وجوها وابا عامر

ما ان حسان في قومه ... وليس المسابيل كالغابي

فلو يصدقون لانبوكم ... بانا نحو والحسب الفاخر

وانا مساعير عند الوغا ... نجد نشيط المال للعاجز

ورثنا الفعال وبذل التلاد ... والمجد عن كابر كابر

وحمل الديات وكب العنا ... والعز في الحسب الفاخر

بكل متين اصم الكعوب ... وابيض يحيى رونق باتر

وبيضاء كالنهي قضفاضة ... تثني بطول على الناشر

بها نختلي مقل الدارعين ... اذا انور الصبح للناظر

اذا لبسوا الدلاص على ذاتهم ... وجدت الذي يعتري مع الاخر

وما يجعل العي وسط الندى ... كالمحرب المصقع الشاعر

وكيف يناصبني مفحم ... ينم الى ملصق باتر

وقال لبني سليم حين قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في فتح مكة وكانوا الفا

زادت هموم فماء العين ينحدر ... سحا اذا حفلته عبرة درر

وجدا بشعثاء اذ شعثاء بهكنة ... هيفاء لا دنس فيها ولا خور

دع عنك شعثاء اذ كانت مودتها | نزرا وشر وصال الواصل النزر
وات الرسول فقل يا خير مؤتمن | للمؤمنين اذا ما عدد البشر
علام تدعى سليم وهي نازحة | امام قوم هم آووا وهم نصروا
سماهم الله انصارا لنصرهم | دين الهدى وعوان الحرب تستعر
وجاهدوا في سبيل الله واعترفوا | للنائبات فما خاموا وما ضجروا
والناس الب علينا ثم ليس لنا | الا السيوف واطراف القنا وزر
واليهم جنب الحرب مجلسنا | ونحن حين تلظى نارها سعر
وكم رددنا ببدر دون ما طلبوا | اهل النفاق وفينا انزل الظفر
ونحن جندك يوم النعف من احد | اذ حزبت بطرا اشياعها مضر
فما ونينا وما خمنا وما خبروا | منا عثارا وجل القوم قد عثروا

وقال يعير ايمن بن عبيد وامه ام ايمن وهي ام اسامة بن زيد وكان تخلف عن خيبر

على حين ان قالت لايمن امه | جبنت ولم تشهد فوارس خيبر
وايمن لم يجبن ولكن مهره | اضر به شرب المديد المخمر
فلولا الذي قد كان من شان مهره | لقاتل فيهم فارسا غير اعسر
ولكنه قد صده فعل مهره | وما كان منه عنده غير ايسر

وقال حسان في ذم ابن الزبعرى

كانت قريش بيضة فتفلقت | فالمح خالصه لعبد الدار
ومناة ربهم فخصهم بكرامة | حجاب بيت الله ذي الاستار
اهل المكارم والعلى ولواؤهم | نلقى واهل لطيمة الجبار
ولوي قريش في المشاهد كلها | وبنجرة عند القنا الخطار

وكان حسان تزوج امراة من الانصار من الاوس يقال لها عمرة او عميرة بنت طعمة بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف وكان كل واحد منهما محبا لصاحبه فقال وان الاوس اسهموا مختوم طامة الساعي فتكلم حسان في امر بكلام اغضب عمرة فعيرته باخواله وفخرت عليه بالاوس وكان حسان يحب اخواله ويغضب لهم فطلقها فاطابها من ذلك شره وندم ثم بعد فقال في ذلك حسان

اجمعت عمرة صرما فابتكر | انما يومن للقلبه الحذر
لم يكن حبك عمرا كلها | ليس هذا منك يا عمر بسر
سألت حسان من اخواله | انما يسال بالشيء الغمر
قلت اخوالي بنو كعب اذا | اسلم الابطال عورات الدبر
رب خال لي لو ابصرته | سبط المشية في اليوم الخصر

عن مناخ الباب اخ ساكنه كل وجه حسن النقبة حر

يوقد الناس اخا الكبة يعمل الغور باثباج الجزر

من ربيع اثرها او يامنه من قبيل بعد عمرو وحجر

ملكنا من جبل الثلج الى جانبي ايلة من عبد وحر

ثم كنا خير من نال الثرى سبقنا الناس بافضال وبر

فارسي خيل اذا ما امسكت ربة الخدر باطراف الستر

انبيا وارس في دارهم وبنا هوا بعد اطعام بقر

ثم جاءا بني غسان اصبروا انه يوم مصاليت صبر

اجعلوا معقلها ايمانكم بالصفيح المصطفى غير العكر

بضراب تاذن الجن له وطعان مثل افواه الفقر

ولقد يعلم من حاربنا اننا ننفع قوما ونضر

صبر للموت ان حل بنا صادقوا الباس غطاريف فخر

واقام العز فينا والغنا فلنا منه على الناس الكبر

منطق الطير ومن يجزي به يعرف الناس بفخر المفتخر

نحن اهل العز والمجد معا غير انكاس ولا ميل عسر

فسلوا عنا وعن اوجالنا كل قوم عندها علم الخبر

وقال

رميت

رمية بها اهل الضيق ولم تكد تخلص من حمارة وابا عسر

ومرت على الانطار وسط رحالهم فغلقت لهم من طاح رمع طاجر

وطوفت بالبيت العتيق سائحت كم بين كراء في الحوب سواهم

ذكرت بها النعي بيس لنا بر النا خيام بها بين بلاح وحاض

واعرض وجه وران تحسبه من الجرب اعناق النساء الحوامي

فجمت والفق للجبان رجيلة لانظر ما زاد الكريم المساهم

اذا نطقت من بطن زاف وبطنه وقعب صغير فوق عود جاهم

فجمة بكاس فهوت فشننتها بني رونق من ماه زمزم ماتي

وقال

اروني سعوة اكا سعود اليه بمكة من اولاد عمرو بن عامر

اقاموا عمود الدين حتى تمكنا فواعره بالحي مغلات البواتر

كم عفروا الله ثم وجوابه بما اطاف عنه كل باغ وحاضر

وقال في الردة وكانت العرب تقول لا نطيع ابا الفصيل يعنون ابا بكر رضي الله عنه

ما ابكر كان الفصيل وفتنة ان الفصيل عليه ليس بعار

انا وما حج الحجيج ببيته ركبان مكة معشر الانصار

نفري جماجمكم بكل مهند ضرب القدار مباعر الايسار

حتى تكنفه بجمل منيرة ... تحمي الظعن وفتة بازل مرار

فصل في الهجاء

وقال الحارث بن عوف بن أبي حارثة المري

يا حار من يغدر بذمة جاره ... منكم فإن محمدا لم يغدر

إن تغدروا فالغدر منكم شيمة ... والغدر ينبت في أصول السخبر

وأمانة المري حيث لقيته ... مثل الزجاجة صدعها لم يجبر

وقال للوليد

ما ولدتكم قروم من بني أسد ... ولا مصيص ولا تيم ولا جشم

ولا عدي ابن كعب إن صففتهم ... كالعمرو ابني زارت ولا جشم

وأنت عبد لغير أقوام لست ... من آل شجع فمنك اللوم والخور

وقد تبين في شجع ولا بكم ... كما تبين أني طالع النعم

وقال عيينة بن حصن بن حذيفة

ابن بدر حين أغار على سرح المدينة

ألكن عيينة أخبر زار رمله ... بأن سوف يهدم فيها قصورا

ومنيت جمعك ما لي سكن ... فعلت دون غنم شيئا كثيرا

وجئت المدينة أرجيتها ... والبيت للأسد ميلا زبيرا

فولوا سراعا كوخر النعام ... لم يكشفوا عن مليك حصيرا

أمين علينا رسول المليك ... أحب بذاك إلينا أميرا

رسول نصرف ما جاءه ... من الوحي كان سراجا منيرا

وقال لبيني رخصة من بني الرسل

يا ابن التي لبنت مليا في استهد ... أي وجه منا كان اي بعيمي

فركتنة لا أهوى الشباب وبينني ... أحلام طيبي في قلوب جميي

وقال لأبيه عبد الرحمن حين هجا النجاشي

أبلك أبي فركبت وعاليني ... عنك الفوايل عن شيب المكتهم

فجعلتني غرض اللئام فكلهم ... يرمي بلومه بالغلا كمغفي

حتى تضالتنا قهر وغربهم ... سواء أهل عم وفيهما كل العنف

أجن رتطع عمي نهكم ساحرا ... تكلتك أمك غير عمي أحرز

ممروب تعاور الرماة كأنما ... يرمون جندلة بعرض السعي

فقال حسان وهو وي لسعد بن الحصين من بني الحارث بن الخزرج

رعم بالنجماء بن معبد ... وبين نكلاه مسكن ومعاهن

رعم في نجيب بين دارم أجم ... وبين الجبشي يجهم السير حاهن

وحين حلال الجمس سم بطح ... لهم من وراء الفلاصيات زواجي

إذا قيل يوما الضعفوا فرلبقنعوا ... أفاموا ولم تجلب البيع إباكا

أحق بها من فتية وركابه ... يقطع عنها الليل عوج ضوامي

تقول وقد نزف الدمع من جفونها … اهلك نفسي قبل نفسك باكي

ابلاح لها بطرف عابس غلابها … لدمن جرى الجولان بغل وزامي

تربع في غسان اكناف محبل … الى الحارث الجولان فجانبي كاظمي

وغربتها للرحل وهي كانها … كظبي نعام بالنعماء وكاشا في

فاوردتها ماء فما شربت به … سوى انها قد بل منها المشافي

فاصدرتها عن ماء تهمل عبرة … من الغاب خمر وكم فيها ابن الكمي

فباتت وبات الماء تحت جرانها … لدى نحرها من جمة الماء خاذر

فقرابت سراها ليلة ثم عرست … بيثرب والاعراب باد وحاضر

وقال في طاعون كان بالشام

طاعنة شعانين بعمرو في زمج … منه دخان حريق كلا عاصي

افنى بنو بعض حتى باد مساكنهم … وكل قبر من الجولان معمور

فاغفل القوم عن حاجاتهم شغل … من وخز جن بارض الروم مذكور

وقال لسلامة بن روح بن زنباع

الجذامي وكان جد روح بن زنباع وكان يلي

عشور الروم بالشام

سلامة ذو ميتة في لوح باب … معلقة الا تعي كلا تجبي

تغلوا ابي زنباع ورروح … سلامة انه بئس الخبيثي

ولا ينفعك ما عاش ابن روح … جذامي بن هنة خنور

وقال الحارث بن مسيشة بن عبد الله بن معاوية بن عمرو بن عوف

يا بني رماعة ما بالي وبالكم … مما تقطعان ولا تستطيعان لي

ما كان منتبها حتى بغا خم فيني … كلب وجاءت على ميه باجحار

تكسوا الثلاثة نصف الثوب بينهم … لمين ورداء غير الكهار

قرحاب قوم نيار من سراتهم … رجلا خبيثا مجوعة لمسعار

لولا ابن مسيشة ان الي ذم ورحم … اخا الا نشتف بالبني واء الجناة

وقال

ابلغ معاوية بن حرب مالكا … ولكل امر يستناح قرار

لا تقبلن دنية اعطيتها … ابدا وكما نالم الانصار

حتى تبل رقيبلة بقبيلة … قودا وتخرب بالقرى رديار

وتجيء من نقب الحجاز كتيبة … وتسيل بالمستلئمين صحار

وقال

وقوم من البغضاء زور كانها … باجوابطهم مما تجن لنا الجمر

فجيش بما فيها لنا الغيض مثلها … تجيش بما فيها من اللهب القدر

تصدا اذا ما واجهتني خدودهم … لدى محفل عنير كانهم صعر

تصيخ اذا اينتني يخيي لديطهم … ر وسطهم عنير وما بهم وقر

وان سمعوا بسوءة ابراج وجوههم ... لما سمعوا لما يقال لنا البشي

اجري كما ينفك غسر يسببني ... مجوزا بظهر الغيب او ملجم فمي

ولو سيقتا بردجهين بلا بيننا ... باثنتنا بما فينا أخا احمر برد

حبابكما على احسابنا بنجو سينا ... اذا لم يكن غير السيوب لنا ستر

وابرت معار بهل النساء وابي زن ... مرالي وع كاب حسن الوانها الي

وقال يوم في بيضة ايضا

لعمر لقيت في بيضة ماساءهم ... وما وجرت لزل من نصيبي

اطبع بلا كان فيه شوا ... ما فرا طاب نبوا الغضي

غراة اناطهم يمشي اليهم ... رسول الله كالقم المسني

لدخيل مجنبة تعلا دي ... بوسان عنهما كالصفور

تركناهم وما اصبحوا بشيئ ... دماؤهم عليهم كالعبي

مطاص عن تحوم الكمي مبطح ... كذلك بران خو والعنبر العجور

وارد ب مثلها نصافي نيشا ... من الرحمن ان فيلقا شرى

وقال يهجو سهل بن عمرو بن مصيص وعمرو بن العاص بن وايل وامه النابغة امراة من عنزة

لما كنت في شيحاض المجد بابنه كنت ... سهل فما اصبح منه حوضها صوا

وارد وارحياض الموت كلاينة ... مقال حوض الوراد وبالنهر دا

واصله ما بجوف بيش كلبها نبغي ... الكثر شيء حبلنا وا حشانحما

اذهب اطلع سبعسيي الرحا اب ... كانوح يعجم وسط المجلس النحما

مزرم شطاييم مجي وم شويهم ... اذا اتي وح منهم زوجها النغما

امالز نا بغتة العمر المجين وقد ... الحمي عمهيم لسانا طارما كي

ما بال امك زاغت عنوح شي ... الى جزيبة لما عقة لها شيا

كلف ثلاثة وملحان معا انفها ... عمر الحجون فجا مثله وما فتى

يا ال سهم فاني قد نصحت لكم ... لما ابعثر على الاحياء من قبلي

لهان وقد باني قد كلمت اخا ... كان الذي يعوي لنعلي ملاثه حكوا

ثم متى كي بيم بعض الكلب مين زكا ... ثم يبعها اذا النعمة جمرا

فوني لكم ال شجع سم مطرفة ... صماء تطحي عن انيل بها العذرا

اما مشام بري جيلا فيه محبث ... باتة تغم وسط السام العجما

لولا النبي وقول الحق مغضبة ... لمات كف لكم اشر وما خر كي ا

وقال يهجو بني عمرو بن كعب

قوم لئام اقل الله خيرهم ... كما تناثر خلف الراكب البعر

كان ريحهم في الناس اذ خرجوا ... ريح الحشاش اذا ما بلها الكي

فداى زاده فوكا جوف قولهم ... كما النجوم تعالى فوقها القمر

وقال

اما الحماس فاني غير شاتمهم | لا هم كرام ولا عرضهم خطر
قوم لئام اقل الله عدتهم | كما تساقط حول الفقحة البعر
كان ريحهم في الناس اذ برزوا | ريح الكلاب اذا ما بلها المطر
اولاد حام فلن تلقى لهم شبها | الا التيوس على اكتافها الشعر
لن ينبتوا ابدا في خير نيركم ونابهم | حتى ينبت عود النبعة الكمر
ان سابقوا سبقوا او نافروا نفروا | او كاثروا احدا من غيرهم كثروا
شبه الاماء ملاحين واحسبه | لو قامروا الزنج عن احسابهم فخروا
تلقى الحماسي لا يمنعك حرمته | شبه النبيح اذا ما استعبرتهم صعروا

وقال

لعن الله منزلا بطن كوثى | ورماها بالفقر والاقتار
ليس اعني كوثى العراق ولكن | شرة الدور دار عبد الدار
حوت اللؤم والسفاه جميعا | واحتوت ذاك كله في قرار
واذا ما سمت قريش بمجد | خلفتها في دارها بصغار

وقال يهجو ابا سفيان بن حرب وهند ابنة عتبة

اشرت لكاع وكان عادتها | لؤم اذا اشرت مع الكفر
لعن الاله وزوجها معها | هند الهنود طويلة البظر
اخرجت مرقصة الى احد | في القوم معنقة على بكر
بكر ثقال لا حراك به | لا عن معاتبة ولا زجر
وعصاك استك تتقين بها | دق العجاية عاري الفهر
قرحت عجيزتها ومشرجها | من نصها نصا على القهر
ظلت تداويها زميلتها | بالماء تنضحه وبالسدر
اخرجت ثائرة مبادرة | بابيك وابنك يوم ذي بدر
وبعمك المسلوب بزته | واخيك منعفرين في الجفر
ونسيت فاحشة اتيت بها | يا هند ويحك سبة الدهر
فرجعت صاغرة بلا ترة | مما ظفرت بها ولا وتر
زعم الولائد انها ولدت | ولدا صغيرا كان من عهر

وقال يهجو اسلم

اسلم اوصى غيرها آل عويمر | عوان في فلاق ايورمها
وازنج من فعل الكرام مسارع | الى اللوم انوال ثلاث بجورها
فطار مساعيها تقل كلابها | اذا طاف ضيف مستحثا بدورها

وقال لبني سليم بن منصور

لقد غضبت جهلا سليم سفاهة | وكاشفة بالحلم كيف عشورها
لئام يسد عيبها كزو حرشبها | قليل غناها حين يبغي صقورها
لها عقل نسوان وشم شريعة | ورثتها حتى يبغي نحورها

اذا ضغتهم البعث حول بيوتهم   كلاب لهم في الدار عال نهيمها

باب الزاي

قال يهجو ابا اهاب بن عزيز
حليف بني نوفل بن عبد مناف

ان اباك الخير كان لصغرة   وكان ابوك التيس نسناسة عززا
وكان ذليلا من كهير بملعق   فسموكم بعد الذليل عزيزا
بنو نوفل اهل السماحة والندى   وفاؤكم من مفخر كعجوز العجوزا

باب السين

قال في خبيب

لو كان في الدار قوم ذو محافظة   حامي الحقيقة ماض خاله انس
اذا احللت خبيبا منزلا فسحا   ولم يشد عليك الكبل والحرس
ولم يسقك الى التنعيم زعنفة   من المعاشر مما قد نفت عبس
صبرا خبيب فان القتل مكرمة   الى جنان نعيم يرجع النفس

وقال يهجو بني رخصة من بني غفار

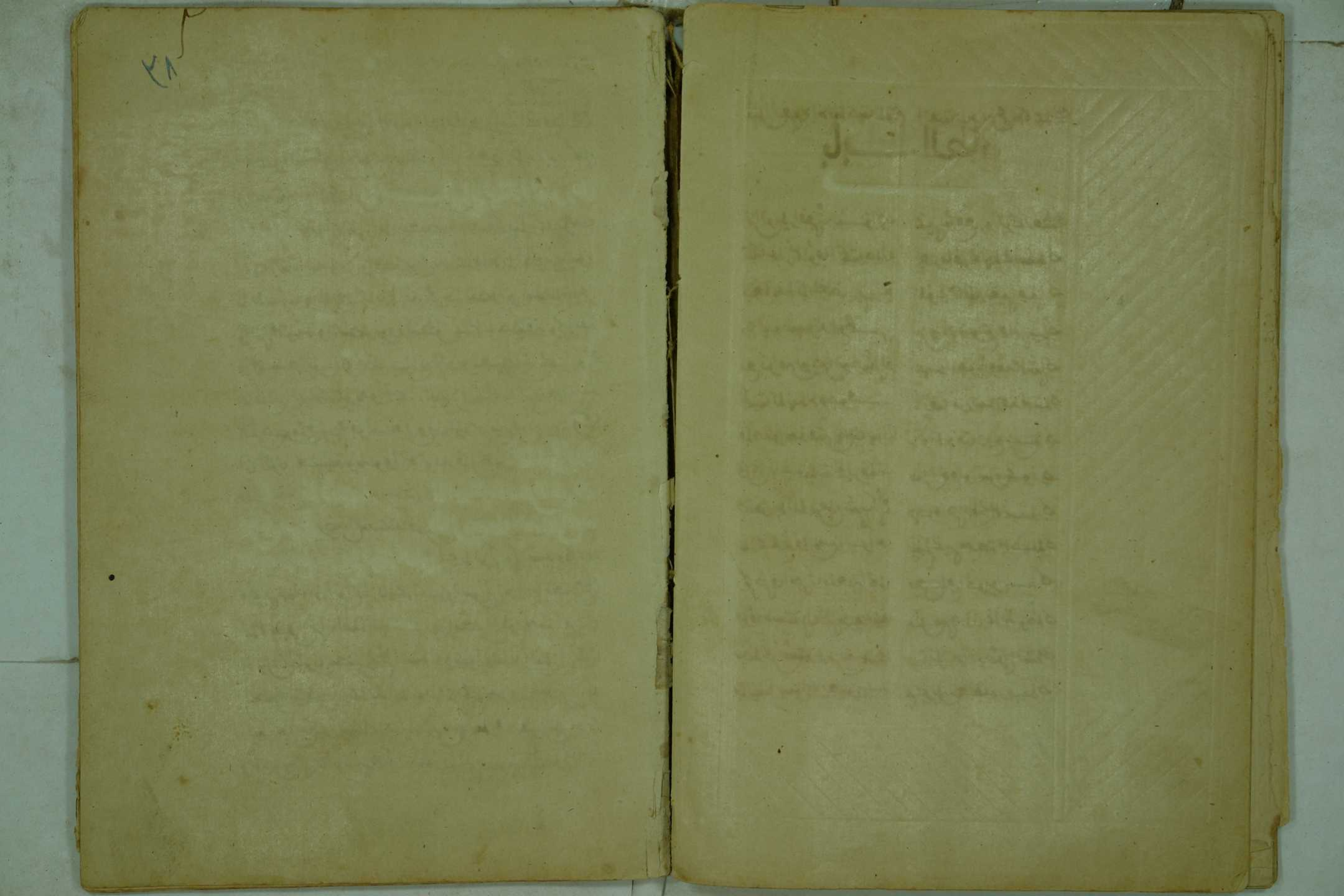
يال لبني الا تنهون جاهلكم   عنا ابن رخصة عنا ايها التبس
يا ابن التي سلحت في بيت جارتها   فكان منه عطار يغشى الانفس
كان الجعال هداشيقين من جمل   فليس منهن الا وارم فاسي

مثل العود اذا ما حيف ناويهم   العبيد كلهم في حد علايه

باب الكاف

قال

لمن الديار اقفرت ببواك   غير سفع رواكد كالغطاك
تلك دار الهلوب اضحت خلاء   بعد ما قد تحلها في نشداك
دلها ما بلى خير راح   للنوى حملت بغير افتراك
رب لهو شهدته ام عمرو   بين بيض نواعم في الاراك
مع ندامى بيض الوجوه كرام   نبهوا بعد خفقة الاشراك
بكميت كانها دم جوف   عتقت من سلافة الاملاك
فاحتواها فتى يهين لها الما   ل ونادم فتى طامح بن عسلاك
كل صوت فيها يتبعه رقات   مثل احم كوانس وعواك
كصن بالكاس بين شرب كرام   مهرواجي طامح الانساك
ساعة ثم قال من بر اد   بيتكم غير سمعة الاختلاك
رب خرق اجرت ملعبة الجن   معي صارم الحديد ابتاكي
فوق مستنزل الرجل يمنيه   مثل سرحان غابة وحكاك
بينما نحن نشتوي من سديف   راعنا صوته وصرخ نشاك
فاتيتنا بسابح يعبوب   لم يزلل بمعلف ورباك



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وبالسند المتصل إلى الإمام الهمام العلامة الحافظ الحجة
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ثم الجعفي رحمه الله تعالى
ورضي عنه إلى أن قال **باب قيام ليلة القدر من**
الإيمان يحتمل أن تكون من تبعيضية حقيقة بناء على مذهب
الجمهور رحمهم الله ومن وافقهم من أنه (أن الإيمان) اعتقاد بالقلب (بالجنان) ونطق
باللسان وعمل بالأركان لا أنه مجرد التصديق كما للأشاعرة
والماتريدية أو التصديق والنطق كما لأبي حنيفة وكافة
من الأشعريين ويحتمل أن تكون تبعيضية مجازا لأن النفع
في قيام الليلة الذي هو نتيجة الإيمان وثمرته حتى جعله منه
على حد ما قيل في قوله تعالى ومن يتولهم منكم فإنه منهم ويحتمل
أن تكون تعليلية وهو واضح وبه قال **حدثنا أبو اليمان**
قال **أخبرنا شعيب** قال **حدثنا أبو الزناد عن الأعرج**
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال **قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم من يقم ليلة القدر أي بالذكر والتسبيح والصلاة
وغير ذلك من أنواع الطاعات وليس المراد إلا معنى القيام
كما لا يخفى ثم أن المناسب من معاني القدر هنا أمران
الأول أن يكون بمعنى عظم الشأن وعلو المكانة الثاني أن يكون
بمعنى التقدير رعاية لما روي عن مجاهد وابن عباس أن
الله تعالى يقدر فيها ما يشاء إلى مثلها في العام القابل من الموت
والأجل والرزق وغير ذلك ويسلمها إلى مدبرات الأمور من الملائكة

الأربعة

الأربعة إسرافيل وميكائيل وعزرائيل وجبرائيل عليهم السلام
واستشكل هذا بأن التقدير المذكور إنما يكون في ليلة
النصف من شعبان كما يشعر به قوله تعالى إنا أنزلناه في ليلة
مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم والجواب
ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما أن الله يقضي الأقضية في
ليلة النصف من شعبان ويسلمها إلى أربابها ليلة القدر
قلت ومن اللطائف أن ما بين ليلة النصف من شعبان وليلة
القدر على القول المشهور من أنها ليلة سبع وعشرين وأن
الشهر تسعة وعشرون أربعون ليلة وهو المعتاد
في الآجال العظيمة الخطيرة كأطوار الإنسان قبل نفخ الروح
وكميقات سيدنا موسى عليه السلام ولا يبعد أن يقال
كما أن خلق الإنسان إنما تم بعد تقلبه في أطوار التكوين أربعين
لكل طور ناسب أن تكون أمور موقوفة التمام على أربعين
لحكمة يعلمها أحسن الخالقين لا يقال هذا التقدير يعكر
عليه تفسير الضحاك لقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر
أن الله لا يقدر فيها غير السلامة لإمكان أن يكون المراد
أن ذلك بالتقدير والإظهار في العالم فلا ينافي السلامة التي
المحتوية على الحكمة التي يأمر الله بإنفاذها في غير تلك
الليلة **إيمانا** أي تصديقا بأنها حق **واحتسابا** أي
اعتدادا بأجر القيام عند الله وإخلاصا له والنصب
فيهما إما على المفعول لأجله وإما على الحالية على تأويل
المصدر المنكر بمعنى الوصف أي مؤمنا محتسبا وبعض غير ذلك

ثم قال وقع هنا الجواب ماضيا والشرط مضارعا وهو قليل
حتى خصه الجمهور بالضرورة ومذهب الفراء جوازه في
الاختيار وهو مختار الناظم حيث قال

وماضيين او مضارعين * تلفيهما او متخالفين

واحتج المانعون بان الاداة لما عملت في الشرط تهيأت
للعمل في الجواب فاذا جئنا به ماضيا قطعناها عن العمل بعد تهيئها
واحتج المجوزون بهذا الحديث وبآية ان نشأ ننزل عليهم
من السماء آية فظلت لان التابع له حكم المتبوع وقد وقع
في الجواب من جهة الجمهور بان الحديث لا يكون نصا في
الدليل لجواز روايته بالمعنى وان الاستدلال بالتابع في
الآية لا يكون دليلا ايضا لما انه يغتفر في التابع ما لا يغتفر
في المتبوع وقد كان ابن مالك يجلب شواهد تشهد لمذهبه
ما تقرر من خرابه كما هو شمول الكتاب ايضا ولا مانع
من اعتقاد جوازه وان لم يثبت صاحبها وهذا هو مذهب
اهل السنة رضي الله عنهم خلافا للمعتزلة القائلين
بعدم الغفران اذا لم تقع توبة وتعاضد الظواهر تشهد
لاهل الحق كقوله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان ربك واسع المغفرة
ان الله يغفر الذنوب جميعا وقد اختلف العلماء
رضي الله عنهم هل هذه الليلة الكريمة معينة حتى
تقصد للقيام او غير معينة المنقول عن الائمة الاربعة
عدم التعيين كما يظهر كلام صاحب التمهيد والحكمة في

اخفاها

اخفاها الحث على العمل في الليالي الكثيرة لطالبها ويشهد
لهذا القول حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر فتلاحى
رجلان من المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني خرجت لاخبركم وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى
ان يكون خيرا لكم التمسوها في السبع والتسع والخمس
وشذ من ادعى ان معنى رفع في الحديث هو الارتفاع
بالكلية واما ورود تعيينها في حديث ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف
في العشر الاوسط من رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كانت
ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها
من اعتكافه فقال من اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر
فقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها الحديث وفي حديث
اخر انها ليلة ثلاث وعشرين وفي اخر انها ليلة سبع
وعشرين فلا مخلص من ذلك الا بدعوى التنقل قال
ابن دقيق العيد في كتاب احكام الاحكام والقول بتنقلها
حسن لان فيه جمعا بين هذه الاحاديث اه وهل
التنقل في خصوص العشر او في ليالي العام كله او في
ليالي رمضان خلاف والاول هو المنقول عن الامامين الشافعي
وابن حنبل والثاني عن الامام ابي حنيفة وصاحبيه وهو
الارجح عندنا وان شهر ايضا كل من القولين الاخيرين اجلاد
صاحب التوضيح المذهب الثاني انها معينة وافترق القائلون

بذلك على اقوال المشهور منها والذي عليه معظم العلماء
كما في الفخر الكبير وغيره انها ليلة سبع وعشرين وهو قول
علي وعائشة ومعاوية وقد حلف ابي بن كعب على ذلك
وفي صحيح مسلم ان زر بن حبيش قال سألت ابي بن كعب فقلت
ان اخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر
فقال اراد ان لا يتكل الناس اما انه قد علم انها في رمضان
وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين ثم حلف
لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين الحديث قال بعض
العلماء كلمات سورة القدر ثلاثون على عدد الشهر وقوله
تعالى هي السابعة والعشرون من الكلمات فكانها
اشارة الى الليلة اه قلت ومثل هذه النكتة الحسنة
ما وقع في الحديث المتقدم التمسوها في السبع والتسع
والخمس من تقديم السبع دون سلوك الترقي او التدلي
فكان ذلك اشارة ايضا الى انها السبع فيبقى بحث
يتعلق بكيفية غفران الذنوب الموعود به في هذا المقام
وفي مثله يحتمل ان يكون معناه محوها اصلا من صحف
الكرام الكاتبين بحيث لا تعرض على صاحبها في حساب
ولا ميزان ولا مانع من ذلك اذ ثبت ان الحساب لا يعم
جميع الخلائق ويحتمل ان يكون معناه انها تعرض
عليه ولا يحاسب بها وتكون مرجوحة عند موازنتها
بقيام الليلة ولا بأس ان نتعرض لكيفية الوزن
قيل ان الحسنات توضع في كفة والسيئات في

كفة

كفة فاذا رجح عمل المؤمن ارتفعت الكفة وسفلت
كفة السيئات بعكس ما عهد في الدنيا وقيل ليس
كذلك بل هو على كيفية الدنيا الراجح ينزل الى اسفل
والخفيف يطيش الى فوق وهذا القول الصحيح الذي
يشهد له ظواهر الآيات والاحاديث كقوله تعالى فاما من
ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه
فامه هاوية فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم
خالدون وبحديث ختم هذا الجامع الذي اسنده البخاري
بقوله حدثنا احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن
عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى
الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم • قيده العبد الفقير
علي ابن الشيخ ابراهيم البلاجي
كان الله له واخذ
بيده عام
١٢٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا علي يا سند يا مجيز من قصد ونصلي
ونسلم على اشرف مخلوقاتك سيدنا ومولانا
محمد الموصول سنده بحضرتك العلية مشافهة له
بلذيذ خطابك في مقام القرب الذي لم يدرك
لأحد وعلى آله الطيبين الطاهرين السالكين
باقتفاء آثاره منهاج الرشد واصحابه المهتدين
الهادين الواقفين في امتثال اوامره واجتناب
نواهيه عند ما حد صلاة وسلاما دائمين
متلازمين ما اتصل مستجيز بسند وبعد
فقد التمس مني اخي وابن روحي الجامع لما تفرق
من احوالي الأسي لجروحي قرة العين وشقيق الروح
بدولت ميق الألمعي الامثل اللوذعي الاكمل كريم الخصا
الحائز قصبات السبق في ميدان الكمال
بهجة الدهر وغرة العصر حياة روحي وراحتي
سيدي علي بن استاذنا وولي نعمتنا العارف بالله

تعم

تعم قطب زمانه وسيد اقرانه مولانا
الشيخ ابراهيم افندي الرياحي اسعد الله بوجودهما
الانام ونفع بهما لاهتمام الخاص والعام أن أجيزه
اجازة عامة مطلقة بانواعها المحققة بجميع ما
تلقيته عن اشياخي رواية ودراية سماعا واجازة
ووجادة ومناولة لعلمه بان السند من الدين
ومن خصائص امة سيد المرسلين وسنة العلماء
العاملين المتقدمين والمتأخرين ولولاه لاختل
النظام ولتكلم كل احد في الدين بما رام ظنا منه
حفظه الله اني من رجال هذا الميدان وممن يقصد
في هذا الشان مع اني والله لقصوري وتقصيري
لست من اهل هذا المقام ولا ممن يبارز مع ابطاله
بسهام فلما لم ينفع العذر لديه لما انه نشأ راغبا
في الخير ومطبوعا عليه اسعفته طالبا
من الله تحقيق ظنه راجيا منه اللطف
في اصابته بمنه قائلا قد اجزت الاخ المذكور
بجميع ما تلقيته عن ثقات اشياخي الجهابذة
البحور من معقول ومنقول اجازة عامة
مطلقة بشرطها المعتبر عند علماء الاثر

سيما بالامهات الست وشمائل الامام الترمذي
وقد قراها من اولها الى اخرها علينا في مجالس الفاضل
المذكور ومما يعزى للفقير من منظوم ومنثور
ومما حواه ثبت شيخ مشايخنا العلامة
الامير فقد اجازني به اجلة نحارير فمن اجلهم
قدرا واشهرهم بالذكاء فخرا خلاصة الفحول
وممدوح جميع المعقول والمنقول الامام
الهمام شيخنا السيد حسن افندي القويسني شيخ
الجامع الازهر ومنهم شمس المعارف ومشكاة
العوارف سيد زمانه بشرح المواقف
المقاصد
الصعاب وسعد اوانه في ايضاح المواقف
العذاب نزيل الحرمين الفائق بكماله على الكمالين
العارف بالله سيدي ومولاي الشريف محمد المدعو
بفتح الاله ومنهم سيد عصره وسعد مصره
العلامة النحرير سيدي محمد الامير الصغير
تغمدهم الله برحمته الواسعة وذوي احدانهم
لديهما الجامعة امين وكلهم يروي عن صاحب
الثبت سيدي محمد الامير الكبير وها انا اذكر للفاضل
المذكور وفقه الله لشكر سنفي مشكور سندا

عاليا

عاليا في صحيح الامام البخاري قل ان يتفق في هذا
العصر وهو مما ارويه عن شيخنا خاتمة المحققين
بالديار الشاميه وشيخ الحديث بمسجد
بني اميه من في الحقيقة نسبتنا اليه وجل
انتفاعنا على يديه شافعي زمانه ونجبة
اقرانه من هو بكل وصف جميل حري
سيدي واستاذي العلامة العارف بربه الشيخ
عبد الرحمن بن الشيخ محمد الدمشقي الكزبري
افاض الله عليه سحائب جوده ومتع المسلمين بوجوده
عن شيخه خاتمة المحدثين بالحرمين الشيخ صالح
الفلاني المدني عن شيخه الشيخ المعمر محمد بن سنه
العمري الفلاني عن شيخه العلامة احمد بن علي العباسي
عن سيدي الشريف غضنفر النقشبندي
عن سيدي تاج الدين عبد الرحمن الكازروني
عن الحافظ ابي الفتوح احمد الطاووسي
عن المعمر بابا يوسف الهروي عن الشيخ المعمر
محمد بن شاذبخت الفرغاني عن الشيخ المعمر
ابي لقمان يحيى الختلاني عن الامام محمد بن يوسف
الفربري عن جامعه امام المحدثين وحجة الله

في العالمين الحافظ الحجة الناقد البصير شيخ
الصناعة ابي عبد الله سيدي محمد بن اسماعيل
البخاري امدنا الله والمسلمين بمدده المبارك
قال شيخنا الكزبري وبتامل هذا السند يعلم
ان بين الفقير وسيدنا البخاري عشرة رجال
وباعتبار ثلاثيات الامام البخاري يتم لي به اربعة عشر
واسطة الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولله الحمد وهذا اعلا سند يوجد في هذا الزمان
على وجه الارض فيما اظن واعلم وقد تلقاه
الائمة الكبار بالقبول وعدوه من جملة
نعم الله عليهم فالقرب من سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم غنيمة مرغوب فيه وفضيلة
عظيمة مرغوبة فالحمد لله على جميع نعمه
واسئله المزيد من الائه وكرمه انتهى بلفظه
حفظه الله قلت وباعتبار شيخنا المذكور
يتم لي به خمسة عشر واسطة الى حضرة سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي ولله الحمد اعلا
من هذا السند بدرجة وهو ما ارويه عن خاتمة
المحدثين بمدينة جده سيد المرسلين سيدي

السيد

السيد زين الحسيني الشافعي المدني الشهير بجمل الليل
عن شيخه الشيخ محمد بن سنة العمري المذكور في السند
السابق فاكون ولله الحمد مساويا لشيخنا
الكزبري في الدرجة هذا واوصي الفاضل
المجاز المذكور بما اوصاني به كل شيخ تقي مبرور
وهو تقوى الله في السر والعلن والتادب
باداب سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما امكن
والاشتغال بالعلم النافع والمجاهدة في العمل
الرافع فان ذلك من اجل القرب لمرضاة رب
رب العالمين واعظم الوسائل بين يدي سيد
الاولين والاخرين كما اسئله ان لا ينساني
من صالح دعواته في مظان اجابة تدسيما
بحسن الختام في جواره عليه افضل الصلاة
واتم السلام وكان ذلك في افتتاح ذي القعدة
الحرام سنة ١٢٦١ بضريح صاحب سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيدي ابي زمعة
البلوي رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اعاد الله
علينا والمسلمين من بركته وحشرنا في زمرته بحرمة خاتم النبيين
والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وال
كل وسائر الصالحين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
قاله بفمه ورقمه بقلمه فقير رحمة
ربه الغني يوسف بن
بدر الدين المدني
كان الله
و
المسلمين

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ما انعطفت الأقلام في مهوات الطروس وأولى ما انعطفته
عنايتها الأعلام في صدور الدروس وأذكى ما يضيع في أندية الأذكياء وأحق
ما اهتم بالركون إليه أنجال الأبرار الأتقياء [illegible] أصول على
المقال ومبين معالم الدلائل ومعين من أهله لحمل [illegible] ومناسك بلاغه
على [illegible] الكون وأساس مبناه ومادة الوجود
ومحض معناه مولانا الرسول رحمة للعالمين وإمامنا مبينه للعالمين
صراط الله المستقيم وشفيع الأمة في اليوم العظيم تاج الأنبياء وخير
الأخيار وسيد المرسلين وكنز [illegible] فصلى وسلم عليه وعلى
آله خير رهط وأكرم أسرة وصحابته المهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في
ساعة العسرة صلاة وسلاما تزيدنا بها في خدمته الشريعة رغبة
وحبا ونكون ببركاتهما من حزبه أهل عنايته وأحباب داعيه [illegible]
ونكفر بهما بوائق العوائق وتنقطع بهما عن الركون إلى خلقك جميع
العلائق آمين ويقول كاتبه الحقير الفقير العاجز القصير
الجاسر العاني المعروف [illegible] المرتجي رحمة مولاه سبحانه محمد بن [illegible]
الا وسيد أبي الحسن إمام المغرب الرباطي الدار ستر الله عواره وغفر أوزاره
إنه لما مررت في وجهتي مصر للحج وطلب العلم إن شاء الله بحضرة تونس
المحروسة بالله وانتصبت من محاسنها لما [illegible] الراسي الوهاج
وانفس من [illegible] العلائقة في الحسن مالي أرى في جميع البلاد وأعز
أن تراه محل الأفاضل الأكابر ومركز الأئمة المشهود بأنهم في صدور
المنابر

المنابر بأسمى رتب الرضا [illegible] ومنتهى المقصود اتفق لي
قربا الصدور من التيمن بمساكنها وأسيم طرف الفكر في زمان أماكنها فانفتحت
الأبواب بحمد الله على كل عجيبة وأصبحت الآمال تصوغ التيمن فرائد مجيبه ونجتني
من الإقبال وحسن السعود على ما طلعت لوامع الطلاب بطلعة
البدر المشرق وصدر الصدور من أئمة المغرب والمشرق خاتمة الفضلاء
ويتيمة النبلاء ذي [illegible] التي تغار منها شمس الظهيرة عن التماح خطاها
والجلالة التي ذللت الجوزاء رغما حتى امتطاها علامة الإسلام
وحامل راية العلوم بين الأنام مولانا [illegible] نشر واسع
الحمد بالشرق وغربا وانعقدت كلمة الإجماع على أنه الأحق بها [illegible]
تكملة جابر بن مولانا العلامة الحافظ الناسك الخاشع المحقق الرحال
الحاج الأبر أبا إسحاق إبراهيم [illegible] والمرحوم الوجيه الأبر البصير
عبد [illegible] الرياحي التونسي [illegible] أدام الله أعز السعود له لاحظه
وأسبغ الأفاضل بالغفران عليه بكل جميل أوطنه وأبقى للمسلمين من معانيه
ما يقوم به نظام العلم والعمل وبلغه مما يحبه من الخيرات والحمد غاية الأمل
آمين [illegible] المرفوع بلغايه [illegible]
ما تبديه من الغايه [illegible] من العجائب والتقسيم
والتحقيق فسمعت ما لم [illegible] الأيام لا يغفر وحجة على علماء الإسلام
لا يستطيعون لها نقضا [illegible] منه الصحة [illegible]
اغتنمته قبل الفوات [illegible] على الوزن والبحر
رافعا ولمثل [illegible] والله ثم والله ما أرى في
أهلية الانتظام في سلك [illegible] أو أن [illegible] تنقطع [illegible]

نعيض ما تو بد مبهمات فانها للعشى ثم ات الشمس الظهيرة ولكنها مع مفارعته
السيف البواتر الشهيرة غير انه والله يدفيه لنا سالما ويجعل علينا
منه ابدا برا واماما معلما عالما لما احسن الله منه خلقه وخيمه وجبينه
فرنهر الفضايل مورد او نيلا ومن بحر وخيمه وقد كان سوالي ما نعته له
اهلا من سمو الادب تطول بالاجابة الى ما سالته وانقرى محتشما في
العبد وصية الرسول عليه الصلاة والسلام بالانصار اقبلوا من محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم فلا تجعلني ايدك الله بالمرام ولم يكتف حفظه الله
بالسعد في واتماج وضربه صفحا عن تجاسري على ما نسبته له باهل وتيقى
امنيتي الى ما رتغاه ما ليس بالهين ولا بالسهل حتى استشعر مني ورما
بلاح في الانوال وتوهم شيئا محتملا مرجح الاحتمال فالتمس من العبد الفقير
الاجازة بالرحلة العياشية المباركة فلم يكن بد من اجابته وتكحل العبد
عن فضل السيد الحر لانغماضه في اصابته وبما هو فيه كمسدده الموصولة
النبل والتي منهما ابن اللبون والتشبه بين الفواع والمجاع الحي الذي نون
انتهض في الحال بها ولذ ما هو متمثل كالمحال مقيما للتعبير عن رابع
صرف الانتحال وفلقا مجلا مستغفرا وجلا

سيدنا وشيخنا علامة الدنيا وامام المسلمين بلا ثنية محيي السنة
والنوائب عن جفا يقيما لبوايخ الاسنة المولى ابا اسحاق السيد
ابراهيم المذكور حفظه الله في الرحلة العياشية المذكورة واخذه له
في جميع ما تضمنته وفراخذ بها من كهرف عن شيخنا الامام
المحدث الحافظ المتفنن ابي عبد الله محمد بن عبد السلام الناصري الدرعي
عن راهب الامة وعالم الاسلام ابي العباس احمد بن محمد الوزاني التطواني

الدار



الدار عن شيخه محيي السنة سيدي احمد بن محمد بن ناصر الدرعي عن
مولفها الشيخ ابي سالم عبد الله بن محمد بن ابي بكر العياشي ح
شيخنا الناصري ايضا عن شيخ بعاس الامام ابي عبد
الله سيدي محمد فتحا ابن قاسم جسوس شارح الشمايل والمختصر
وعقايد الرسالة والمرشد عن امام المسلمين سيدي محمد بن عبد القادر
الفاسي الفهري عن صاحبها الشيخ ابي سالم العياشي ح
ايضا عن الشيخين الامامين ابي عبد الله محمد بن احمد
الرهوني الوزاني الدار والناصري المذكور عن شيخنا الامام سيدي
التاودي بن الطالب بن سودة المري الفاسي عن شيخه الامام ابي
الحسن سيدي علي الحريشي شارح الشفا عن ابي سالم العياشي ح
ايضا الناصري عن الشيخ المرتضى الحسيني المصري رحمهم الله
ايضا عن شيخنا الصالح الحافظ الدراكة نادرة العصر
عبد الله بن محمد الصحراوي الجكني عن شيخه الامام المتفنن الجامع المحقق
تاج الاولياء محمد بن عبد الودود الجكني عن والده المتفنن في جلالته
خاتمة الزهاد والعلماء المولى عبد الودود عن علامة الصلحاء وصالح
العلماء في الشنا والبعيد واملاع المريد المحدث المعفوي المغربي
سيدي احمد الخذلان عن الشيخ سيدي احمد ابن ناصر المذكور فبل عن مولفها
المولى ابي سالم رحمهم الله ورضي عنهم ونفعنا بهم امين وكتبه لعشر
بقين من جمادى الثانية عام ١٢٤٣ محمد بن التهامي عفا الله عنه
وكان الفراغ من نسخها واسط رمضان
المعظم عام تسعة وخمسين ومايتين والف
من خط المجيز